

شاعر الوحدة الإسلامية والفيلسوف والمفكر العالمي الكبير الدكتور "محمد إقبال"



جاسم الخرافي والشيخ صباح الأحمد  
أمننا القومي يحتاج إلى مطالحة مشروعة  
وإصلاح اقتصادنا يحتاج إلى انفتاح على العالم

ما المقصود بالعثمانية الدينية؟

قراءة في كتاب "الإسلام ثورة"

الإرهاب الصهيوني وبواعث النصر

سعار الاغتيالات .. سجل أسود للصهاينة



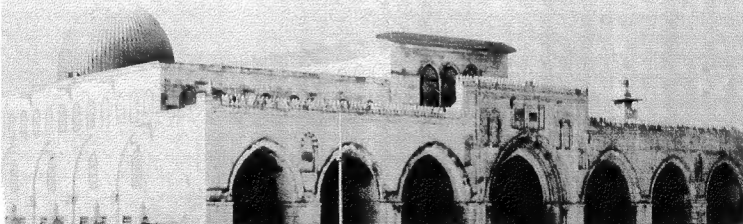
في أوسع ضربة للجماعة .. اعتقال ٥٤ قيادياً من الإخوان المسلمين في مصر



الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط الإنساني: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net

## في هذا العدد

الإرهاب الصهيوني ويوعات النصر

سعار الاغتيالات...  
سجل أسود للصفاينة



## حديث الواقع

جاسم الخرافي والشيخ صباح الأحمد  
أمننا القومي يحتاج إلى معالجة مشروطة  
والصالح الاقتصادي يحتاج إلى اتفاق على العالم



BIGSUTHERA ALEXANDRIA  
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء

«حكايتي مع شغافتي»

الخدمة... مشكلة تبحث عن حل

قضايا وآراء



ما هو المقصود

نقطة ضوء

بالعلمانية الدينية؟!

من الثوب الثانية

العالم في أسبوع... في أوسع ضربة للجماعة... اعتقال ٤٤ قيادياً من الإخوان المسلمين في مصر

مواقف خالدة... ناعر الوحدة والفيلسوف والفكر العالمي الكبير الدكتور «محمد إسماعيل»

مكتبة البلاغ... قراءة في كسبتاب «الإسلام ثورة»

ركن المعلوم... مساهمة الأسمرراض التي يصعب الجسد المنسوب؟

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965)

فاكس: 4812735 (965)

ص.ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
«رحمة الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

لنطلع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) الجمن للأشراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قصر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٢٣ (٩٦١)

فاكس: ٧٧٢٥٢٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفرند للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢)

فاكس: ٥٦٥٨٨٢٩ (٩٦٢)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى .. وأرض المسرى

قيمة  
الكفالة

50

د.ك

• تدفع باستقطاع شهري  
• أو التبرع بأي مبلغ

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسرء

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التناسلي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net



## حول مؤتمرات القمة العربية

يتساءل الكثيرون عن سبب عدم جدوى الاجتماعات العربية، على الرغم من كثرتها، وتكاليفها الباهظة، والبهرجة الإعلامية التي تحيط بها.

نقول: إن هذا الكلام صحيح وإلى حد كبير، فالأمور تقاس بالنتيجة النهائية، وكما يقولون «العبرة في النهاية»، فإذا ما نظرنا إلى الاجتماعات العربية على مختلف مستوياتها، نجد أن النتيجة تكون نسبة معدومة، ولم تُسجل أي أهداف على أرض الواقع، أو ربما أهداف قليلة العدد لا تتناسب مع ضخامة الحدث. لقد تحولت الاجتماعات العربية إلى مظاهر احتفالية أكثر منها إلى ورش عمل ومراكز اتخاذ وتنفيذ القرارات، وبدأ بريقها يضمحل شيئاً فشيئاً، بعد أن أدارت الشعوب اهتماماتها إلى أمور أخرى، حيث لم تعد تغريها القمم العربية كما كانت في السابق، حيث انتظرت الشعوب كثيراً، وصبرت كثيراً، وعالقت الآمال كثيراً، لعل وعسى. ولكن في النهاية كانت النتيجة واضحة، حيث لا نتائج تذكر من هذه الاجتماعات على أرض الواقع وعلى مستوى الشعوب، سوى المزيد من التصفيق والتمجيد والتعظيم، وهذا النوع من النتائج «لا يطعم نخعرا»، وبالتالي فشلت الاجتماعات من تحقيق الأهداف.

مللنا من مقولة «اتفق العرب على أن لا يتفقوا» وإن كانت هذه المقولة حقيقة ، وقد وضحت بشكل جلي في اجتماع القمة العربي الأخير ، وتعتبر هذه سابقة خطيرة ، لم تسبقنا إليها الشعوب الأوروبية أو الأمريكية ولا حتى الشعوب الإفريقية والآسيوية ، ولكنها تعكس الواقع الذي يعيشه العرب والمسلمون ، فمتى نغير هذا الواقع ؟ ، ومتى ننفض عنا غبار الاجتماعات التقليدية ؟ ، ومتى نصنع الأحداث بدلا من أن نكون جزءا من الأحداث ؟ !

سجل الإرهاب الصهيوني وبواغث النصر

# سعار الاغتيالات.. سجل أسود للصهاينة



مشكلتنا اننا ننسى ما فعلت عصابات الصهاينة من آلاف المذابح الجماعية منذ دير ياسين يوم ١٩٤٨/٤/٩، ومذابح جنين ورفع ابتداء من ٢٠٠٢/٤/٦ وحتى اليوم، مروراً بمذابح الخليل ورام الله وقلقيلية، وصبرا وشاتيلا ومذبحة قانا وغيرها، وكيف فوجئ أهالي دير ياسين بالعصابات الصهيونية تحيط بهم من كل جانب، متمثلة في عصابة «الارجون» بقيادة السفاح «مناحم بيجن» وعصابة «شتيرن» وعصابة «الهاجانا» بقيادة السفاح «اسحاق شامير»، والتي انطلقت كالذئاب المسعورة ضرياً وقتلاً وتمثيلاً بالجثث وانتهاكاً لحرمان النساء.

مائتان وخمسون إنساناً ذبحوا ذبح الشياة ومُثل بهم، واثنان وخمسون طفلاً قطعت أوصالهم أمام أمهاتهم.

ولم يكتف القتلة بما فعلوا، بل جمعوا من بقي على قيد الحياة من النساء، وجردوهن من ثيابهن، ووضعوهن في سيارات مفتوحة، وطافوا بهن في شوارع القدس المحتلة على مرأى ومسمع من العالم كله.

وتكرر المشهد المأساوي في كل المذابح، ومازال يتكرر كل يوم..

ونحن اليوم نتفاعل بالمظاهرات والاحتجاجات ولغة الحناجر لأيام، ننسى السجل الأسود للمذابح الصهيونية، التي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية وصولاً إلى مملكة داود الكبرى، وهمد المسجد الأقصى وإقامة هيكلهم المزعوم. وهنا نساءل: هل فقدت الأمة ذاكرتها؟ حيال الهمجية الصهيونية والتي تستمر طالما بقي التخاذل والتمرقز العربي، مما ساعد على الاستئساد الصهيوني وتطبيق قانون الغاب، والذي سوف يطال الجميع دون استثناء.

ومن يسترجع السجل الأسود للمذابح الصهيونية يدرك مدى بشاعتها، والتي لا بد أن تستصرخ شعوب الأمة لتقول كلمتها، وأن تعي حجم هذه الأحوال التي عانى منها الشعب الفلسطيني دون أي شعب في العالم، ومازال يعاني بما يقدمه من قوالب الشهداء، والتي لم تتوقف منذ اللحظة الأولى للاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨، وقبل ذلك وحتى اليوم، وسوف تستمر مصادقة عن الأرض والعرض والمقدسات بدماء أبنائها، وأن هذا الاستمرار وقود النصر والذي يبعد الطريق للوصول إليه، مما يدل بوضوح على وجود الأمة، رغم ظن الكثير أنها قد ماتت، ولكنها تثبت في كل حين وبأعلى درجات التوضوح، أنها مازالت صامدة، شامخة وأن

**كيف ننسى آلاف المذابح، منذ دير ياسين وجنين ونابلس، ومروا بمذابح الخليل ورام الله وقلقيلية وصبرا وشاتيلا وقانا وغغيرها...؟**



## القيادات التاريخية للكيان الصهيوني زعماء عصابات دموية، مثل «شتيرن» و«الارجون» و«الهاجاناة»، والتي ريت أجيال دموية منها شارون

عدي عليها الظالمون، عزيزة وإن بغى عليها  
الباغون.

### «سجل الارهاب الصهيوني»

ومن يقبّل سجل الإرهاب الصهيوني يجد البداية منذ الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، والتي تفلّتت حتى إعلان دولة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، ولكنها برزت بشكل واضح ومدموم، اعتباراً من فبراير عام ١٩٧٢ في سلسلة عمليات التصفية، التي استهدفت القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج. ومن أبرز هذه العمليات الإجرامية الصهيونية مايلي:

- ١٩٧٢/٤/١٣، قام كوماندوز إسرائيلي بالنزول ليلاً على شواطئ بيروت، حيث اغتال ثلاثة من أبرز قادة منظمة التحرير الفلسطينية هم: «كمال عدوان» مسؤول المنظمة في الأراضي المحتلة، والشاعر «كمال ناصر» المتحدث الرسمي باسمها وميوسف النجار، وكان «يهود ياراك»، الذي أصبح فيما بعد رئيساً للوزراء أحد أفراد هذه القوة.

- ١٩٧٩/١١/١١ اغتيال أبو حسن «علي حسن سلامة»، رئيس دائرة العمليات الخاصة في حركة فتح في انفجار سيارته في بيروت على أيدي عملاء صهيانية، وكان «سلامة» قد خطط لهجمات عام ١٩٧٢ في ميونخ، أسفرت عن مقتل ١١ عضواً في الفريق الأولمبي الصهيوني.

- ١٩٨١/١٠/٩ اغتيال «ماجد أبو شرار» المسؤول الإعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في غرفة بأحد فنادق روما، - ١٩٨٨/٤/١٦ مجموعة كوماندوز إسرائيلية تقتال في تونس خليل الوزير «أبو جهاد» الرجل الثاني بعد ياسر عرفات، وقائد العمليات في الضفة الغربية، بعد قصف مقر عرفات جنوب العاصمة التونسية في أكتوبر ١٩٨٥، الذي أوقع أكثر من ٧٠ قتيلاً.

- فبراير ١٩٩٢ اغتيال الشيخ «عباس الموسوي القهادي» في حزب الله اللبناني جنوب لبنان في هجوم شنته طائرة

## الهزيمة الصهيونية تستمر طالما بقي التخاذل والتمزق العربي، مما يدفع إلى الاستئساد الصهيوني وتطبيق قانون الغاب، الذي يظال الجميع دون استثناء

مواطنين وأصيب ٥٨ آخرين، وذلك إثر جريمة اغتيال للقيادي القسامي «سعد العرابيد» نفذتها طائرات الإباتشي.

- ٢١ يونيو ٢٠٠٣ اغتيال الشيخ «عبدالله القواسمي» المسؤول العسكري لحركة حماس في مدينة الخليل على يد عناصر من جيش الاحتلال، أثناء خروجه من مسجد الأنصار، وتزعم إسرائيل أنه المطلوب رقم (١)، حيث إنه كان المسؤول عن عملية التخطيط والاعداد للعشرات من العمليات الاستشهادية، وتصفه بأنه كان مصنعاً لإنتاج «قنابل موقوتة».

- يونيو ٢٠٠٣: إصابة الدكتور «عبدالعزیز الرنتيسي» القيادي البارز في حماس بجروح في غارة جوية في غزة.

- في ٢٠٠٣/٧/١٠: ذكر تقرير لمركز الوطن للمعلومات التابع للهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، أن قوات العدو اقترفت ١٢٢ جريمة اغتيال سياسي منذ بداية عام ٢٠٠٣ - أي بمعدل جريمة كل اسبوع - وأسفرت تلك العمليات عن استشهاد ٢٤٦ شخصاً وإصابة ٢٧٠ آخرين.

في رام الله بالضفة الغربية.

- يناير ٢٠٠٢: مقتل رائد كرمي، القيادي في كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية.

- يوليو ٢٠٠٢: مقتل قيادي حماس «صلاح شحادة» مع ١٤ آخرين، عندما أسقطت طائرة قنبلة تزن طناً على منزله بغزة.

- سبتمبر ٢٠٠٢: اغتيال قيادي حماس «محمد ضيف» بجروح في غارة جوية.

- شهد عام ٢٠٠٣ الكثير من عمليات الاغتيال الصهيوني للفلسطينيين، لتبرهن على زيف ادعاءات السلام، التي يلهث وراءها البعض، خاصة وأنه العام الذي طرحت فيه «خارطة الطريق» للتداول، ولكن الإجماع في طبيعة الصهاينة ومن ذلك:

- ٨ مارس ٢٠٠٣: استشهد الدكتور (إبراهيم المقدامة) ٥٠ عاماً، أحد أبرز مؤسسي حماس، بعد قصف من طائرات إباتشي أمريكية الصنع لمسيارة تقله هو وثلاثة آخرين وقد استشهدوا جميعاً، إضافة إلى استشهاد طفلة وعدد آخر بجروح.

- ٢٠٠٣/٤/٨: والعالم مشغول بالعراق قامت القوات الصهيونية بمجزرة في حي «عسقلنة» بمدينة غزة، استشهد فيها ٨

هليكوبتر.

- ٨ يونيو ١٩٩٢ اغتيال «عاطف بسيسو» مسؤول الأجهزة الأمنية لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس في حادث سمّيته المنظمة إلى المخابرات الإسرائيلية.

- أكتوبر ١٩٩٥ اغتيال الدكتور «فتحى الشقافى» مؤسس حركة الجهاد الإسلامي على يد مسلحين صهاينة في مالطا.

- ٥ يناير ١٩٩٦ اغتيال المهندس «يحيى عياش» خبير القنابل في انفجار هاتف مفخخ في غزة، وأحد قادة حماس الذي اعتبرته إسرائيل عدوها الأول، وأعلنت مسؤوليتها عن هذه الجريمة.

- سبتمبر ١٩٩٧ اغتيال اثنين من عملاء الموساد في الأردن، بعد محاولة فاشلة لاختياله «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

- ٢٧/٨/٢٠٠١ اغتيال أبو علي «علي مصطفى»، الذي انتخب في يوليو ٢٠٠٠ أميناً عاماً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلفاً لـجورج حبش» في غارة للمروحيات الإسرائيلية، استهدفت مكتبه







- ٢٠٠٣/٨/٤: اغتيال «نهاد قاسم» أحد كوادر كتائب شهداء الأقصى في «طولكرم»، وقد تركوا جثته في مكان مقتله حتى الفجر، خوفاً من أن تكون مفخخة. وفي تصرف بشع قام جنود الاحتلال بريملته خلف سيارة عسكرية وسحبته في الشارع، مما أدى إلى تشوه جثته.

- ٢٠٠٣/٨/٨: اغتيال اثنين من أبطال كتائب شهداء الأقصى في نابلس، وهما «فايز الصدر» و«خميس سالم».

- ٢٠٠٣/٨/١٤: اغتيال «محمد سدر» مسؤول سرايا القدس في الخليل.

- ٢٠٠٣/٨/٢١: اغتيال المهندس «إسماعيل أبو شنب» أحد القادة السياسيين لحركة حماس، وأحد مؤسسيها بصواريخ إسرائيلية أطلقت على سيارته في غزة. وجاء الاغتيال بعد انقضاء ٢٨ يوماً فقط من الهدنة المزعومة من قبل قوات الاحتلال، بسبب محادثات خارطة الطريق، واستشهد مع اثنين من مرافقيه، وكان يعد من قبل المراقبين الرجل الثاني على المستوى السياسي بعد الشيخ «ياسين».

- ٢٠٠٣/٨/٢٤: اغتيال أربعة فلسطينيين أودعهم «أحمد رشدي اشتوي» ٢١ عاماً - وتدعى قوات الاحتلال، أنه كان مطلوباً لديها، في غارة في غزة أصيب فيها أكثر من عشرة من المارة بجروح.

- ٢٠٠٣/٨/٢٦: مقتل اثنين من المارة بصاروخ أطلقته هليكوبتر في غزة، ومات

- ٢٠٠٣/٨/٣٠: مقتل ناشطين من حركة حماس جنوبي غزة، وإصابة ٣ آخرين بجروح.

- ٢٠٠٣/٨/٣١: أطلقت طائرات النازر باتجاه «عربة كارو» يجرها حمار وعليها شخص واحد استشهد على الفور وأصيب ٣ مدنيين آخرين، وتبين في وقت لاحق أنه الشهيد «حمدي حسن عبدالرحمن كلع» - ٣٥ عاماً - من سكان حي الأمل وهو من نشطاء حماس.

- ٢٠٠٣/٩/١: مقتل أحد أعضاء حماس في غارة جوية، أسفرت أيضاً عن مقتل اثنين من المارة في وقت لاحق متأثرين بجراحهما.

- ٢٠٠٣/٩/١٠: نجاة «محمود الزهار» - أحد قيادي حماس - من محاولة اغتيال، فيما استشهد أحد أبنائه وهو «خالد» - ٢٥ عاماً -، وأحد مرافقيه وهو «شحدة يوسف» - ٣٢ عاماً -، وقد أصيب «الزهار» بجروح متوسطة، ونقل أكثر من ٢٠ مصاباً إلى المستشفى من بينهم زوجة «الزهار» وابنته. جاء ذلك نتيجة قذف بالصواريخ من طائرات حربية لمنزل الزهار، مما أدى إلى تدميره وتحويله إلى ركام، بينما لحق الدمار بمسجد «الرحمة» المجاور له والعديد من المباني الأخرى.

- ٢٠٠٣/٩/٢٢: اغتيال «باسل القواسمة» قائد حركة حماس في مدينة الخليل، وقد عثر على جثة الشهيد الذي رفض الاستسلام تحت انقضاء منزله الذي هدمته الجرافات.

- ٢٠٠٣/٩/٢٣: اغتيال أحد عناصر الجهاد الإسلامي بدعوى محاولة التسلل إلى مستوطنة يهودية في قطاع غزة.

- ٢٠٠٣/١٠/٢٠: مقتل ١٤ فلسطينياً في غارة جوية على معسكر التصيرات في غزة طبقاً للسجلات الفلسطينية.

- ٢٠٠٣/١٠/٢٤: تم اغتيال «برهان حسين» ١٩ عاماً في طولكرم بتهمة تنفيذ عملية مسلحة وقفت في القرية التعاونية، وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص وذلك قبل عام.

- ٢٠٠٣/١٢/٢٥: مقتل خمسة فلسطينيين في غارة جوية على قطاع غزة، استهدفت قيادياً بارزاً في حركة الجهاد الإسلامي، إضافة إلى عضوين آخرين من حركة الجهاد واثنين من المارة.

- شهد عام ٢٠٠٤ منذ بدايته حتى ٢٠٠٤/٤/١٧ أكبر عمليات اغتيال في خطة الاغتيال الصهيونية، التي أطلق

## سجل الإرهاب وخطة القتل التي وضعها شارون لتصفية المقاومة الفلسطينية، من خلال لجنة القتل التي يرأسها شخصاً

عليها «صيد النمر» ومن ذلك:

- ٢٠٠٤/٢/٧: مقتل فلسطينيين في هجوم بالصواريخ ضد هدف تابع لجماعة الجهاد الإسلامي في غزة، وكان من بين القتلى طفل في الثانية عشرة من عمره.

- ٢٠٠٤/٢/٢٨: مقتل ثلاثة من أعضاء حركة حماس في هجوم بالصواريخ على سيارتهم في قطاع غزة.

## خطة القتل القادمة تتركز حول زيادة عمليات التصفية، وحملات المداخلة، والاجتياحات، وخلق الطائرات، مع زيادة نشاط المخابرات



٢٠٠٤/٣/٢٢ اغتيال شيخ المجاهدين الشيخ «أحمد ياسين» مؤسس حركة حماس في غارة جوية: أثناء عودته لمنزله بعد أدائه صلاة الفجر في مسجد بمدينة غزة.

- مساء يوم ٢٠٠٤/٤/١٧ اغتيال الشهيد الدكتور «عبدالعزیز الرنتيسي» قائد حركة حماس في غزة وأحد مؤسسيها، واثنين من مرافقيه، على إثر ضربة صاروخ طائرة الإلباتشي المعروفة.

- الممارسات العدوانية اليومية من ضم أراضي وتجريفها واقتلاع أشجار وتوسيع مستوطنات وبناء أخرى على حساب الأراضي الفلسطينية وهمد المنازل والقتل العشوائي والتعمد كما أسلفنا، ومؤخراً حصار ومنع تجول لأكثر من ٣,٥ مليون فلسطيني بمناسبة مرور ٥٦ عاماً على قيام الكيان الصهيوني، وأيضاً تهويد القدس والعمل على هدم المسجد الأقصى، وعدم الالتزام بحدود ١٩٦٧، وإلقاء حق العودة لللاجئين وما يتضمنه وعد «بوش»، فيما لا يملك من حقوق من اطلاق يد شارون في كل شيء بما فيها الضوء الأخضر، لتصفية الشعب الفلسطيني وقياداته بدعوى الإرهاب، وركوب موجته لغسل الأيدي من القضية برمتها.

### خطة القتل القادمة

مما سبق ذكره من سجل الإرهاب الصهيوني يدل دلالة قاطعة على خطة القتل، التي وضعت من قبل مجلس الوزراء لتصفية قيادات المقاومة الفلسطينية، من خلال لجنة القتل المشكلة من السفاحين «أرييل شارون» ووزير الدفاع «شاؤول موفاز» ورئيس هيئة الأركان «بوجي يعلون»، ورئيس جهاز

أعلنت إسرائيل، أن «خالد مشعل» هو الهدف المقبل، ومن لائحة الاغتيال نجد إضافة لخالد مشعل، نائبه «موسى أبو مرزوق» والدكتور «محمود الزهار»، و«إسماعيل أبو هنية»، والقائد العسكري القسامي «محمد ضيف»، الذي فشلت إسرائيل في اغتياله أو القبض عليه مرات كثيرة، و«عبدالله الشامي» و«محمود الهندي» و«نافذ عزام» و«أبو قص» والقيادات الشابة مثل «سعيد صيام» حليف «الرنتيسي» و«أحمد بحر»، وغيرهم. - أن تصفية القيادات الصغرى قد تفتح شهية الكيان الصهيوني لتصفية أهداف أو قيادات كبرى مثل ياسر عرفات وغيره، خاصة بعد تصريح شارون «أنه لم يعد يضمن سلامة ياسر عرفات الشخصية، وأن كل من يقتل اليهود والإسرائيليين هو رجل مرشح للقتل»!!

الشاباك «المخابرات العامة الداخلية» «أفي ديختر»، ورئيس شعبة الاستخبارات الحربية «أمان شاؤول زيفي» في كاش، والتي تملك إصدار أوامر القتل والتصفية الجسدية لزعما المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة استعداداً للانسحاب المزعوم، مع الأخذ في الاعتبار الدروس المستفادة من عملية الانسحاب من لبنان «عملية صيد النمر».

وخطة القتل القادمة تتركز حول زيادة عمليات التصفية باطلاق الصواريخ من الجو، والقيام بحملة مداخلة، واجتياحات تقوم بها قوات المشاة والمدفعات، مع التحليق المستمر للطائرات في سماء قطاع غزة، في إطار الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني، مع زيادة نشاط أجهزة المخابرات، وجمع المعلومات، والأمر لم يقتصر على تصفية قيادات الداخل فقط، بل وقيادات الخارج أيضاً، ومن ذلك:

- أن شارون سلم أمريكا قائمة بأسماء الأبطال ملتصاً بالموافقة على اغتيالهم، كما



## أدلة مخطط الإرهاب والاغتيال ومقدمة بعث ونصر

ونرى تعليقاً على مسبق مايلي:

١- ماتطرح به الكتب اليهودية المقدسة كالتوراة والتلمود، من أوامر القتل الجماعي ودعوى شعب الله المختار وغيرها، مما استثمرته الحركة الصهيونية في قيام الكيان الصهيوني، واركتاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني، خاصة «سفر يشوع».

٢- أن ثقافة القرار المياسمي الصهيوني تركز على التصفية الجسدية والرغبة في تحقيق الهدف بأية وسيلة وأي ثمن، فقد تم رصد ١,٠ مليار شيكل منذ مطلع الثمانينيات وحتى الآن لهدف الاغتيالات، مما يؤكد أنه مخطط عام لا يرتبط بحكومة معينة، ففي ذروة الحديث عن السلام والتسوية مارست حكومة رابين القبضة الحديدية، وكان صيد الرؤوس والكوادر يجري على قدم وساق، لأن القرار السياسي يرى في الاغتيال أقصر الطرق وأكثرها فاعلية ومن أدلة ذلك:

(أ) أن القيادات التاريخية للكيان الصهيوني من زعماء المصائب الدموية كصهاية «شترين» و«الارجون» و«الهجاناة» «بيجن» شامير... والتي ربت الأجيال اللاحقة على ذلك، ومنهم شارون نفسه «صاحب صبرا وشاتيلا، وقتل الأسرى، والسفاح رقم (١) في الكيان الصهيوني في الماضي والحاضر».

(ب) اسحاق شامير لم يخجل، عندما شاجأته الوفود العربية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بصورته عام ١٩٤٨ منشورة في الصحافة البريطانية تحت عنوان «طلب القبض عليه بتهمة الإرهاب» واعتبر شامير ذلك بطولية!!

(ج) لم تخجل حكومة بيجن عام ١٩٨٧، عندما كرمت عملاء فضيحة «لافتون» الشهيرة عام ١٩٥٤، أي بعد ٣٣ عاماً من وقوعها، والتي كشفت تجنيد إسرائيل للأقليات اليهودية للتخريب في العالم

لخدمتها، وكان هدفها إضعاف

الثقة في قيادة عبدالناصر. ولكنه تمكن من اكتشاف العملية والقبض على الجواسيس وإعدام بعضهم.

(د) لم يخجل المؤرخون الصهاينة من تسجيل الرواية الإسرائيلية لحرب ٤٧-١٩٤٨.

(هـ) لم تخجل صحيفة هارتمس الإسرائيلية من الإعلان عام ١٩٩٧ عن وثيقة رسمية تعود إلى عام ١٩٤٨، وإعدام منظمة «الهجاناة» لأسرى عرب والمجازر التي تعرضوا لها.

(و) أن شارون لا يخجل وهو يثني على العصابة التي اغتالت الشيخ «أحمد ياسين» والدكتور «الرننيسي»، وتهديد «خالد مشعل» وغيره بالتصفية في أي مكان، فهو زعيم عصابة.

٣- لا يريد شارون تكرار تجربة الانسحاب المهيمن من جنوب لبنان والضجة الإعلامية التي صاحبت الحدث، والذي وصف بيوم الإذلال، ومن ثم فهو يحاول كسر إرادة الشعب الفلسطيني، من خلال المذابح التي لايفهم غيرها.

٤- أن هذه السلوكيات الوحشية، هي دليل انتصار للمقاومة، فقرار الانسحاب معناه فشل استراتيجية الإخضاع والتكريس للاحتلال، كما أن شارون انتخب على قاعدة برنامج يعد بالقضاء على الانتفاضة، خلال مائة يوم، ولكنه لم ينجح، مما دفعه للخروج من المأزق بطرح الجدار العازل وإخلاء غزة هرباً منها.

٥- فشل «شارون» في رهانه على دفع حماس نحو الخارج، وأن تتحرف من مسارها الشرعي والقانوني، واستغلاله الحرب ضد الإرهاب، لطرح المقاومة الفلسطينية داخل منظومة المواجهة الدولية.

٦- هذه العمليات هي إعلان بفشل تصفية الجهاز العسكري، حيث اتجهت للهدف الصريح والأعزل المتمثل في القيادة

السياسية مدارة للاخفاق في تفكيك البنى العسكرية، حيث لم تفلح أجهزة الكيان الصهيوني الأمنية في اكتشاف مخازن التسليح ولأماكن التوجيه ولأماكن التدريب الخاصة بالجهاز العسكري.

٧- أن استهداف هذه القيادات يعطيها الرمزية الشعبية، ويدفع للالتفاف حول المقاومة، ويمهد طريقها نحو النصر، باعتبارها الحل الوحيد للتحرير من براثن الاحتلال.

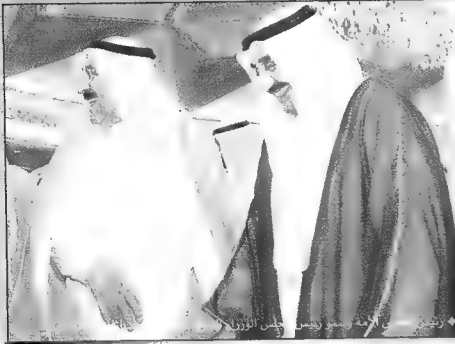
٨- حاجة المقاومة للحماية السياسية والدعم المادي والمعنوي، خاصة وأن القضية تتعلق بمصير الأمة وليس الشعب الفلسطيني الأزلي وحده، ولابد أن تتوافق حركة الأمة مع حجم الصراع.

٩- ضرورة تصفية العملاء بين صفوف المقاومة، لأنهم شوكة في جنبها، وهم وراء معرفة المدلولات المهادنة وضربهم بالصواريخ، ويذكر البعض أنهم تجاوزوا ٥٠ ألف عميل، ويذكر البعض الآخر، أنهم لم يتجاوزوا المئات، كأي مجتمع محاصر ومخترق، مع ضعف النفوس والظروف القاسية تحت الاحتلال.

## في افتتاح ندوة « المنطقة والمستقبل »

أمننا القومي لن تكتمل مقوماته إلا بمعالجة عادلة ومشروعة وجذرية لمصادر العنف وببؤر التوتر

يجب أن توسع نطاق المشاركة السياسية، لكي نخرج من دائرة التخلف السياسي والاقتصادي



افتتح رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الندوة التي نظمتها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة تحت عنوان « المنطقة والمستقبل » وقال الخرافي: إن الندوة التي عقدت وسط أحداث وتطورات إقليمية كبيرة وتحولات دولية عميقة ومبارزة، كان وسيكون لها تداعياتها ونتائجها الخطيرة على أمن واستقرار منطقتنا، وعلى الأوضاع الاقتصادية والتنمية لشعوبها، لما يدعو إلى التساؤل، بل وللحزن والأسف أنه رغم الجهود الدولية لبناء نظام عالمي جديد مستقر وأمن لا تزال منطقتنا، وهي ركن أساسي من أركان هذا النظام تعاني من بؤر التوتر ومصادر العنف وعدم الاستقرار.

وأشار إلى «رغم قامي التعاون الاقتصادي الدولي، لا تزال منطقتنا، وهي شركوك حيوي في هذا التعاون، تتفقد مقومات الشراكة المتكافئة والقدرة على المنافسة في الاقتصاد العالمي، ورغم التطور

الفكري والعصري الهائل، يسود معظم خطابنا السياسي والفكري وكأنه يقع في جزيرة نائية»، مضيفاً: إنه «في خضم كل ذلك، قامت الفجوة الحضارية بيننا وبين الأمم المتقدمة، واقتصدنا القدرة على تبني موقع لائق في نظامنا العالمي الجديد، وأصبح الإصلاح والتطوير في شتى مناحي حياتنا منهجاً ضرورياً لا بدليل له للحاق بالركب العالمي».

وقال: إن «معاور هذه الندوة بما تتميز به من سمة وشمول، واورافها البحثية بما تحتويه من عمق البحوث وبراء التحليل، تفني عن الاستطراد في التفاصيل، غير أنني أجد من المناسب، ونحن ننظر للمستقبل، أن أشير إلى عدد من القضايا الرئيسية التي تتقاطع عبر تلك المحاور والأوراق، والتي لا بد أن تكون محطاً، نتوقف عندها، ونثيرها بالبحث والدراسة والمعالجة».

وأكد الخرافي أن «الديمقراطية تأتي على رأس تلك القضايا، فالتحول للديمقراطية، وهو شرط للتنمية والتحديث، والتمزام بأهداف الاتفاقية الثالثة

التي تربط غالبية دولنا باتفاقياتها الدولية، هو الخطوة الأولى والأساسية نحو الخروج من دائرة التخلف السياسي والاقتصادي، التي تقبع بها منطقتنا، ولا يمكن أن يأخذ هذا التحول مساره الصحيح والحقيقي إلا بإصلاحات سياسية جادة ومتواصلة نحو توسيع نطاق المشاركة السياسية، وبناء دولة المؤسسات والقيود، وحماية حقوق الإنسان، وتمكين منظمات المجتمع المدني من القيام بدورها،، مشدداً على أن «تلك تشكل الأركان الأساسية لأي مجتمع يسعى لتطوير والنماء، والتكيف والتفاعل مع محيطات العصر، كما أنها، في الوقت نفسه الضمانة الواقعية أمام التدخلات الخارجية بزعمة الإصلاح التي أصبحت تنامي بفعل التحولات العالمية وتحولت إلى مصدر قلق لدول وشعوب المنطقة على استقلالية قراراتها وخياراتها».

وأضاف الخرافي: «غني عن البيان أن الإصلاح السياسي لا يأتي كامل ثماره الإنمائية، إلا إذا تزامن وتكامل مع الإصلاح الاقتصادي. وذلك يقودنا إلى

قضية أخرى تتمثل بضعف أداء الاقتصاد العربي، ويعد نموه، ولتعدد اختلالاته الهيكلية، وغياب المناخ الاستثماري اللازم لانتعاشه، وتتضاعف حدة ذلك نتيجة انحصار العمل الاقتصادي العربي المشترك، وضعف البنية ومؤسسته، وقصور جهود التكامل الاقتصادي الإقليمي. وذلك دون شك يعد من فاعلية الاقتصاد العربي في عالم التكتلات الاقتصادية الدولية، ويخفض قدرته التنافسية في الاقتصاد العالمي وإمكانية على الاندماج فيه» مشيراً إلى أن ذلك يؤدي في الوقت نفسه إلى استفحال المشاكل الاقتصادية، وتنامي البطالة، وارتفاع مستويات الفقر، وانحسار برامج التنمية الاجتماعية والبشرية، مما يخلق تربة اجتماعية غير مواتية للاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي».

وأعاد أن «كل ذلك يضع الإصلاح الاقتصادي على الدرجة نفسها من الأهمية والضرورة

# إذا أردنا الإصلاح الاقتصادي، فعلينا الانفتاح على العالم والاستفادة من كل إسهاماته ومستجداته التكنولوجية

نواجهها الآن لم تكن في الواقع غائبة أو مستجدة، بقدر ما كانت مغبية بحكم ظروف الواقع الذي نصهه المنطق.

وأفاد أن أحد أهم المحاور الاستراتيجية التي يجب أن تثار اهتمامنا وعنايتنا الخاصة، هي قضية العراق وما يربو به الآن من ظروف ومعاناة، وانعكاس ذلك على الأوضاع المستقبلية في المنطقة، وبالتالي على دول الجوار ما يستوجب الوقوف إلى جانبته ومؤازرته.

وأوضح أن تأكيد وحدة العراق واحترام سيادته ووحدة أراضيه واستقلاله السياسي بحق شعبه في تقرير مستقبله، هي أحد البنود المبنيّة الثابتة والمهمة التي أكد عليها المؤتمر الخمسين لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق، والذي عقد في دولة الكويت خلال الفترة من ١٤ إلى ١٥ فبراير ٢٠٠٤، مبيناً أن ما نرجوه دائماً للعراق وشعبه الشقيق، هو الاستقرار والأمن والرخاء في ظل حكومة عراقية وطنية تولى مسؤولية الحكم فيه، وتعمل جادة على صرد البلد الشقيق إلى الصف العربي والإقليمي والدولي.

واستذكر الشيخ صباح كالممارسات غير الإنسانية التي تعرض لها بعض المعتقلين العراقيين، والتي تتنافى مع الاعراف والقوانين الدولية وحقوق الإنسان وضرورة معاقبة المسؤولين عن هذه الممارسات غير الإنسانية وتقييمهم للمحاكمة.

وقال: إنه دُلع من أهم التحديات الأخرى التي تواجه أمناً العربية في هذه المرحلة، هي ما يطرأ له الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة من قمع وتصف يومى على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي مترافقا مع ما تتعرض له قضيته المألمة من تمهيش مستمر.

وذكر الشيخ صباح أن أي مصاص بالحقوق الشرعية والثابتة للشعب العربي الفلسطيني أمر غير مقبول، وأي استشراف لاستقبال حل الصراع العربي الإسرائيلي يجب أن ينطلق من هذه المساقايق الجهرية والثابتة.

وتابع: أحد المحاور المهمة لهذه الندوة، هو موضوع

للإصلاح السياسي، وفي كذا الحالين، فإن الأمر يتطلب إرادة سياسية، وريفة واضحة، وقرارات جريئة، ومعالجة شاملة.

وقال الخرافي: إن «أمننا الإقليمي، وهو ثلاثة الأثافي لاستقرار وإزدهار منطقتنا، ودعامة أساسية لنظام عالمي الجديد وركن هام من أركان استقراره وأمنه، أن تكتمل مخطواته إلا بمعالجة عادلة ومشروعة وجذرية لمصادر العنف، وبإز التور، وكافة أشكال ومظاهر الإرهاب فيه.

ولفت إلى أن أهمية تدارس تلك القضايا والتأمل فيها لا تتبع فقط من حاجتنا مزيد من الفهم النظري لإدراك مضامينها وإلمادها، بل تتبع في الأساس من حاجتنا لمعالجة قضاياها واقعية وحلول عملية، تكفل معالجة تلك القضايا على أرض الواقع بما يحقق طموحات شعوب منطقتنا وتطلعاتها للتقدم والبناء. وأتني على ثقة بأن هذه القضية من ذوي الخبرة والمثقفين والمفكرين سسهم في كل ذلك.

ومن جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أن «مطالب الإصلاح والتغييرات السياسية لم تكن قبل أحداث ١١ سبتمبر غائبة أو مستجدة بقدر ما كانت مغبية بحكم ظروف الواقع الذي تميشه المنطقة، لاقتا إلى أن «موجة العنف التي يشهدها العراق تشكل مصدر قلق للكويت وللدول العربية، ونقل السلطة في موعده المحدد بهم في عودة الأمن والاستقرار في العراق».

وقال الشيخ صباح في كلمة له في الندوة: إن «التحديات التي تواجهنا قبل الحادي عشر من شهر سبتمبر العام ٢٠٠١، تتحصر في مواجهة المويلة وثورة الاتصالات والصراع العربي الإسرائيلي وغيرها من التحديات الأخرى. وبعد تلك الأحداث وما أعقبها من تدهور للأنظمة السياسية في كل من أفغانستان والعراق، ظهرت تحديات جديدة وجهرية تتعلق بمطالب الإصلاح والتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل الدول العربية وفي غيرها من الدول الأخرى». مبيناً أن «مجموعة هذه التحديات التي

العلاقات المستقبلية مع الغرب وبالذات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذا السياق نود أن نشير إلى حقائق أولها أن الاختلاف مع السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، يتطلب معالجة عقلانية لتصويب تلك العلاقات وإلحاقها إلى مسارها الصحيح، وثانيها أن عوامل الوثاق المشتركة بين الجانبين حاضر ومستقبل، هي أكثر من عوامل الاختلاف والواجهة، وثالثها أن سلاماً عادلاً وشاملاً في منطقة الشرق الأوسط لن يكون إلا من خلال إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

وذكر أن الأوضاع الاقتصادية في منطقتنا العربية تتطلب التركيز على واقع الإنسان العربي باعتباره هدفاً وأداة لهذا الإصلاح، ما يتوجب معه استثمار كل ما لدى الأمة من طاقات بشرية وموارد اقتصادية متاحة لإقامة مشاريع تنمية مستدامة في أرجاء وطننا العربي كافة.

وأضاف الشيخ صباح: «إذا ما أريد لهذا الإصلاح الاقتصادي أن يتحقق على أرض الواقع، فلا بد من الانفتاح على العالم والاستفادة من كل إسهاماته ومستجداته التكنولوجية والاندماج في منظوماته الاقتصادية الدولية، مثل منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الأخرى ذات الصلة، وهو ما يتطلب إعادة النظر في القوانين والتشريعات، التي تسهل انسياب التجارة والاستثمار بين الدول على المستويين الإقليمي والدولي».

ولفت إلى أنه «لا يمكن تصور استثمار موضوعي لقضايا محل النقاش في هذه الندوة من دون معالجة جذرية لهذه التحولات وتدابيرها المستقبلية على العلاقات بين دول المنطقة مع غيرها من الدول الأخرى، ولعل عقد مثل هذه الندوة يعكس الرغبة المشتركة في استثمار واقعنا ومحاولة تغييره لصالح مستقبل منطقة آمنة، يسودها السلام والاستقرار».



## ناب عن الشيخ صباح الأحمد في افتتاح المؤتمر الثاني عشر لكلية الشريعة

عثمان ذو النورين ابتلى  
بالصنف الثاني وهم أهل  
التطرف.

وأكد أننا نعيش اليوم معاناة  
بسبب هذين الطرفين، وأن  
هؤلاء لا يقف ضررهم على  
أنفسهم أو المسلمين، بل هم  
منفرون للناس عن الإسلام.  
وأكد أننا بحاجة إلى دور  
العلماء العاملين، الذين  
يدعون الناس إلى الحق، بأن  
نتجّه اهتماماتهم وتتوحد  
جهودهم، نحو إرشاد الناس  
بتذكير الغافل وتعليم  
الجاهل.

من جانبه ألقى وكيل جامعة  
الإمام محمد بن سعود  
الدكتور «سليمان بن عبدالله  
أبا الخيل» كلمة أكد فيها، أن  
هذا المؤتمر يعقد في فترة  
بالغة الأهمية والحساسية  
لأمتنا الإسلامية؛ مشيراً إلى  
أن هذه المنطقة عانت وتعاثي  
من أحداث متلاحقة،  
وهجمات متكررة كان ورائها  
فكراً منحرفاً ومبادئ  
هدامة، تقف خلفها جماعات  
مشبوهة، ترتبص بنا الدوائر،  
وتعمل كل ما من شأنه.  
إضعاف قوتنا ولحمتنا.

ومن جانبته ألقى وزير  
الأوقاف السوداني الدكتور  
«عصام البشير» كلمة أكد  
فيها، أن هذه الأيام كثرت

الدعوة إلى الحوار العقلاني  
والتسامح وحرية الاختيار،  
مشيراً إلى أن هذه بعض أبرز  
سمات الخطاب الإسلامي  
الأصيل، الذي يجب أن نجليها  
لأنفسنا ولأبنائنا، لنسير على  
منهجها القويم.  
وقال: إن الكلمة هي وعاء  
الفكر، وإن الفكرة لا تقبل مهما  
سمت ونفعت أن لم تقدم في  
وعاء جميل يحفظها ويحسن  
صورتها.

ومن جانبه ألقى عميد كلية  
الشريعة والدراسات الإسلامية  
الدكتور «محمد الطيطي» كلمة  
قال فيها: إن الله أوجب  
علينا السير على الصراط  
المستقيم من غير انحراف إلى  
جهة الإفراط والغلو والتطرف  
والتنطع والتشدد أو جهة  
التفريط والانحلال والفسق.

وقال: إن الإسلام ابتلى منذ  
الصدر الأول بصنفيين من  
الناس، أضروا أنفسهم وأحاقوا  
مسيرة الدعوة والحق والولايات  
بالمسلمين، مشبوساً إلى أن  
ال خليفة الراشد أبو بكر ابتلى  
بالطرف المفرط، الذي منع أداء  
ركن الزكاة، والخليفة الراشد

أكد وزير الأوقاف والشؤون  
الإسلامية الدكتور «عبدالله  
المعتوق»، أن الخطاب  
الإسلامي في الفترة السابقة  
تأثر تأثيراً كبيراً بالخطاب  
اليساري، الذي كان يسود  
الساحة، الأمر الذي أدى إلى  
كثرة المصطلحات الثورية  
وعبارات العنف فيه خلافاً  
للمنهج الإسلامي، الذي بيته  
رسول الله ﷺ في قوله: «إن  
الله رفيق يحب الرفق يعطي  
على الرفق ما لا يعطي على  
العنف»، مشيراً إلى أنه أن  
الأوان لتصحيح المسار وتوجيه  
الدعوة إلى المسار الرباني في  
أسلوب الخطاب وفي محتواه.  
جاء ذلك في كلمة ألقاها  
الدكتور «المعتوق» ممثل سمو  
رئيس مجلس الوزراء الشيخ  
صباح الأحمد في افتتاح  
المؤتمر الثاني عشر لكلية  
الشريعة والدراسات  
الإسلامية، الذي تنظمه كلية  
الشريعة بعنوان «الخطاب  
الإسلامي» وفي محتواه  
يتطلب دعوة الناس إلى المحبة  
والألفة ودعوتهم إلى التعاون  
فيما اتفقوا عليه، فضلاً عن

## تسهم في تسهيل اتصال ولي الأمر بالمدرسة

د. عصام البشير، الإصلاح  
مطلوب سياسياً واقتصادياً  
واجتماعياً



اعتبر وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد الحمد، مشروع المدرسة الالكترونية نقلة نوعية في مسيرة العمل التربوي في دولة الكويت.

د. رشيد الحمد وقال د. الحمد، في تصريح للصحافيين على هامش افتتاحه برنامج المدرسة الالكترونية في ثانوية «عبدالله ثيان الفانم»: إن المشروع يسهم في مواكبة التطور التقني الذي يشهده عالم اليوم. وأضاف: إن المشروع يسهم في تسهيل اتصال ولي أمر الطالب بالمدرسة، كما يساعد على تطوير مهارات الطلاب في التعامل مع التقنيات الحديثة.

ودعا كافة مدارس الكويت لاتباع خطى مدرسة «عبدالله ثيان الفانم» في تصميم مشروع المدرسة الالكترونية، لمواكبة التطورات المتسارعة في العالم، ولتسهيل قنوات الاتصال بين المدرسة والأسرة.

وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة الكترونية في الكويت، وتشتمل على نظام كامل لبيانات الطالب، من حيث نسبة الحضور والغياب والسلوك والدرجات والمستوى التعليمي وغيرها مما يخص الطالب. كما يشتمل كذلك على امكانية التواصل المستمر والمباشر من قبل

هيها الشعارات والتداعيات، التي اختلط فيها الحق بالباطل.

وقال: إن الإصلاح مطلوب سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ولكن بشرط ألا يكون ذلك استجابة لضغط علينا، وإنما يكون نابعاً باختيارنا وأرائنا وفق ثوابتنا الشرعية وأمننا القومي.

وقال: إن خطابنا الإسلامي يمانى من تيار التكفير والتفجير ومن تيار الانتحار ومن تيار الانزلال، الذين يريدون لامتنا أمة رجال جاءت للعالم كله؛ وهذا يقتضي أن نمد أيدينا بالكلمة الهادئة واللمسة الحانية والقدرة الحسنة.

من جانبه دعا مفتي مصر الدكتور «علي جمعة» علماء الأمة إلى العمل لاحتضان الشباب وحمايتهم وتوجيه الكلام والقلم لهم، والتحدث بلغتهم التي يفهمونها؛ مشيراً إلى حاجتنا إلى الانتقال من الحديث عن تجديد الخطاب الإسلامي إلى الولوج في كيفية حدوث ذلك والسعي إليه مباشرة.

وأشار إلى الحاجة إلى الاهتمام بالقرآن الكريم، واستخلاص العلوم منه، وبالأخص في مجال السنن الإلهية.

المدرسة مع أولياء أمور الطلاب، عن طريق رسائل «SMS»، بالاشتراك مع شركة المستقبل للاتصالات لتعريف ولي الأمر أولاً فثلاً بكل ما يسجل عن ابنه من ناحية الغياب والإنذارات والدرجات، كما تشمل المدرسة أيضاً على موقع متميز للإنترنت للتدريب على أساليب الاختبارات ولتطوير مهارات وفكر الطلاب، من خلال التفاعل مع الموقع على الإنترنت وما يتضمن من محتوى فكري وعلمي وأسئلة، يجيب عليها المعلمون المتخصصون. كما تتوجه هذه المدرسة إلى المعلمين كذلك، من حيث تدريبهم على استخدام الكمبيوتر والإنترنت والاتصال المباشر مع طلابهم وأولياء أمورهم، وكذلك التفاعل مع المعلمين الآخرين، وكانت دواعي التفكير في إنشاء هذه المدرسة، هي مواكبة التطور العلمي وخلق مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة وتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية، وكذلك تطوير القطاع الخاص، من خلال الاعتماد عليه في تقديم الأجهزة والخدمات الفنى لخدمة المدارس.

في كلمة له في حفل تكريم المسجد المتميز  
الافلاح: مشروع  
«كرامة الإمام»،  
جزء من خطة  
لتطوير أداء  
خطباء الأوقاف



د. عادل الفلاح

## الخدمة... مشكلة تبحث عن حل

هل يمكن أن نقض الاشتباك بين كون الخدمة « حاجة »، وبين كونها نوعاً من التقليد، و« التباهي »؟

لاتزال « الخدمة » تشكل بؤرة توتر وإشكال في المجتمع الإسلامي، وخصوصاً في المجتمعات الخليجية، وكثيراً ما تجاذب هذه المشكلة رؤيتان متناقضتان: بين مؤيد ومعارض.

في هذا السياق يأتي كتاب « حكايتي مع شغاليتي » ليقدم « بالاعتماد على البحث الميداني ودراسات سابقة » رؤية لا تتسم بالواقعية فحسب، بل يتدخل فيها الدين والأخلاق والاقتصاد بالواقع، في مشكلة - هي أصلاً - تتوزع بين هذه المستويات ك شأن كثير من الظواهر الاجتماعية.

وطباعة الكتاب للمرة الرابعة لتؤكد على أهمية المشكلة فقط: بقدر ما تشير إلى الإقبال عليه، ووهو موقفاً حسناً لدى القارئ.



لكن يجب التساؤل في سياق الحديث عن « وجود الخدمة » هل يمكن لنا أن نقض الاشتباك بين كون الخدمة « حاجة »، وبين كونها نوعاً من التقليد، و« التباهي »؟ وهل يعتبر الحرص على وجودها تلبية لرغبة « سيادة » كامنة في نفس المرأة صاحبة المنزل تسعى لممارستها، أم يكون قناعاً « مختلفاً » لكسل الزوجة وتقاعسها عن أداء مهامها؟ وبمعيداً عن كل ذلك هل هنالك « صلة ما » بين انتشار الخدمات وخروج المرأة للعمل؟ أسئلة كثيرة كنا نود من المؤلفة أن تبحثها بعمق في بعدها الثقافي في صفحات كتابها. المؤيدون والمعارضون

يسمى المؤيدون لضرورة وجود الخدمة إلى التأكيد على فكرة « المساعدة » لسيادة البيت في القيام بمهامها: ما يعود على الأسرة بالنفع من خلال تلبية احتياجاتها. كما يصبح بمقدور الزوجة التفرغ للزوج ومتابعة الأبناء: فضلاً عن فوائد تقتضيها الظروف الخاصة كالمرض، أو القيام بمهام من نوع معين « مكروه ».

لكن هذا التبرير يحتوي على قدر كبير من التبسيط والاختزال: إذ أنه يغض الطرف عن الإشكاليات التي يحدثها وجود « الخدمة »: بدءاً



نضاي وآراء



## الاعتماد على الخادمة يساهم في إشاعة «الكسل» في أفراد الأسرة وعدم تحمل المسؤولية

بل إنهم يتكلمون لفتهم الأصلية بدلاً من العربية، وهناك إحصائية تقول: إن ٧٨٪ من العينة المدروسة، أجابت بأنها تفهم كلام الخادمت بلقمتهم الأصلية! وفي الكويت هناك مائتا ألف خادم للميوني شخص!

### حقوق وواجبات

إن الذين يلحون على وجود الخادمة، وتسيطر عليهم فكرة الحاجة إلى «مساعدة»، لابد أن يسموا، وبالدرجة نفسها، أن هذه الخادمة إنسان لها حقوق إنسانية وشرعية عليهم تأمينها، ومراعاتها بدءاً من السكن المناسب إلى المعاملة والإحسان إليها، ومنعها الثقة والأمان.

وتختتم المؤلفة كتابها باقتراح حلول تجدها كافية لمعالجة هذه المشاكل، تنطص في إلقاء بعض المسؤولية على المجتمع ككل في تأمين دور حضانة للنساء العاملات، والسماح بخروج الرجل من عمله لإحضار أو توصيل زوجته للعمل. لكن الكاتبة هنا تتفاضى عن مشكلة دور الحضانة نفسها، والآثار السلبية لعمل المرأة لتعالج بها مشاكل الخادمت!

ومن الحلول أيضاً- في نظر المؤلفة- تعاون أفراد الأسرة على خدمة أنفسهم قدر الإمكان. وتوزيع المسؤوليات، وعدم تقليد الأغنياء في استخدام الخادمت، واقتصار استخدامهن في حالة الضرورة القصوى فقط، وتشكيل لجنة اجتماعية تقرر مدى الحاجة إلى استخدامهن.



### يتزوج.

كما يجرنا إلى مخاطر أخلاقية، نتيجة إلقاء الحواجز النفسية والاجتماعية وغيرها: الأمر الذي ربما يفضي إلى إغشاء أسرار البيوت أو محاولات الابتزاز أو السرقة أو نحو ذلك، فضلاً عن مخاطر «الدعارة المكنمة» يستار الخادمت!

طلبات استخدام أو تجارة عبيد مشكلة أخرى «قيمة» نفع بها جراء استخدام الخادمت وقيام شركات متخصصة بذلك: الأمر الذي يذكر بمرحلة المتاجرة بالمعبد في مرحلة الرق، والأمر الأخطر أن بعض الأسر تتناسى أو تتجاهل «أدمية» الخادمة، فتعاملها بدونية بقيضة رؤى وسلوكاً.

### إحصائيات مخيبة

وتأتي الإحصائيات لتؤكد فداحة المشكلة وتغلغلها في مجتمعاتنا: حيث تبين أن ٢٪ من العمالة المنزلية فقط من الدول العربية، في حين أن ٩٧٪ هي عمالة غير عربية.

وفي إحدى الدراسات الإحصائية تبين من العينة. أن هناك ٢٩٪ من الأسر السعودية لديها سائق خاص. وأن ٧٧٪ من الأسر لديها خادمة في البيت. أما في قطر فإن ١٦٪ من سكان البلد من المستقدمين للخدمة في البيوت،

من مشكلة «الاختلاط»، سواء بوجود الخادم أو الخادمة؛ وهو لا يمكن تجنبه في كلا الحالتين: لأنه يتقاسم مع طبيعة المهنة نفسها: الأمر الذي أدى في كثير من الأسر إلى تجاهل أو تناسي «غربة» الخادمة أو الخادم والتعامل معها أو معه على أنه واحد من أفراد الأسرة، من حيث كشف المستور، والبوح بالأسرار على مسمع منها!

### أينأونا والخادمت

هذا الاختلاط يجرنا إلى معضلة «تربية الأبناء» إما بالمباشرة أو بالتجاوز والمشاهدة: تربية مختلفة إما ثقافياً أو دينياً أو اجتماعياً أو كلها معاً؛ لأن فئة الخادمت والسائقين، عادة ما تكون من فئة ذوي التعليم المحدود، أو من ذوات التشبث غير المرضية في البيئة المدممة والمحتاجة، بل إن الاعتماد على الخادمة يساهم في إشاعة «الكسل» في أفراد الأسرة وعدم تحمل المسؤولية، نتيجة الاتكال على الغير دائماً. الأمر الذي يتحول إلى ما يشبه حالة «الشلل» في حال غياب الخادمة، فضلاً عن أنه كثيراً ما يسبب جهالة البنات في الأمور المنزلية، لكنهن لا يدركن ذلك إلا حين

**في الكويت.. هناك مائتا ألف خادم لميوني شخص!**



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

## السعودية: الحوار الوطني الثالث نهاية الشهر المقبل

تقرر بدء الحوار الوطني السعودي الثالث المختص بمناقشة قضايا المرأة السعودية، أن يتم في ٢٤ من شهر ربيع الآخر الموافق ١٢ يونيو القادم، على أن تستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام تختم ببيان توصيات يرغب المسؤولون السعوديون المتابعين لمجريات الحوار الوطني، التي بدأت منذ أكثر من عام، وعقد معها حتى اليوم ملتقيان: ناقش الأول منهما جملة من الموضوعات العامة، التي تخص الساحة السعودية، فيما ناقش الثاني ظاهرة الطوف في تجلياتها الشرعية والاقتصادية والنفسية والتربوية والاجتماعية.

وينظر أن يخرج اللقاء الثالث للحوار الوطني السعودي في المدينة المنورة برؤى وأفكار جديدة، حول قضايا المرأة التي ينظر إليها كأحد الملفات الشائكة في الساحة السعودية. وكان ولي العهد السعودي الأمير «عبدالله» قد وجه التأكيد على الحوار الوطني في السعودية، عند تسلمه لتوصيات الحوار الثاني بتنظيم جلسات الحوار كل ثلاثة أشهر: على أن تناقش في كل دورة قضية من القضايا المطروحة على الساحة.

والمؤتمر الثالث المقرر له أواخر الشهر القادم، سيعد له ٣٥ امرأة و٣٥ رجلاً، ممن لم يشاركوا في اللقاءات السابقة.

## سلطان بن زايد: جامعات الدولة أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة



◆ سلطان بن زايد أكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي، أن النهضة التعليمية المشرقة التي تشهدها الدولة، تأتي تويجاً للسمي الحديث والتوجهات السديدة، للقيادة الرشيدة نحو الرقي والتقدم والإنجازات، وقال سموه بمناسبة تخرج الدفعة الثالثة والعشرين من طلاب جامعة الإمارات: إن تخرج هذه الدفعة الواحدة من أبناء الوطن المتميزين، يؤكد الاهتمام المستمر الذي يولييه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لقطاع التعليم في سائر مجالاته وعلى اختلاف مراحله، إيماناً من هذا القائد الذي صنع لشعبه وأمتة مجداً ومفخرة للتاريخ والأجيال بمفهوم دور التعليم في بناء مقومات حضارة إنسانية رائدة.

وأوضح الشيخ سلطان، أن هذه الدفعة هي ذخيرة تقوي رصيدنا من الكوادر الوطنية المؤهلة علمياً وتكنولوجياً، وبصورة تتواءم مع متطلبات العصر، وتتفاعل إيجابياً مع تحولاتنا المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية في معركة التنمية والبناء.

وقال: إن جامعات الدولة، أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة بما توافر لها من إمكانات متطورة وخبرات فريدة، أتاحت لها مقومات النجاح والرياء في تأدية رسالتها، وفورت لطلابها فرص التحصيل العلمي لأعلى درجاته وأرقى مستوياته.

وحيا سموه هذه المناسبة جميع الخريجين متمنياً لهم دوام النجاح والتوفيق في حياتهم العلمية والعملية.

## تقناتها جمعية التربية الإسلامية حملة لبناء بيوت لأبناء فلسطين في رفح

دأبت جمعية التربية الإسلامية في البحرين دوماً على إغاثة الملهوف ومد يد العون إلى كل محتاج. وكما أنه لا يخفى على الجميع ما يحدث لإخواننا الفلسطينيين في رفح بقطاع غزة، من تفتيل وتشريد وهم للمنازل، لطمس الهوية الفلسطينية، فقد سارعت الجمعية بمد يد العون والإغاثة باعتماد بناء ٣٠ منزلاً كدفعة أولى للأسر التي تم هدم منازلها؛ بالإضافة إلى مساعدات غذائية وفرش وغطائيات، صرح بذلك السيد «جاسم بن عبد الرحمن المعادوة» رئيس لجنة الإغاثة والأيتام، وقال: إن قيمة الأرض وبناء المنزل الواحد في رفح تبلغ ٦٠٠٠ دينار بحريني.

ومن هذا المنطلق، فإن جمعية التربية الإسلامية تهيب بأصحاب الأيدي البيضاء والقلوب الرحيمة أن يبادروا بالتبرع لبناء المنزل، وإلى المساهمة ولو بشيء بسيط في التخفيف من معاناة إخواننا المسلمين هناك وما يلاقونه من ظلم وقسوة واستعباد من قبل العدو الظالم، وقد انتهز

«المعادوة» هذه الفرصة، ليهيب بالمتميزين الكرام، مذكراً إياهم بقول المصطفى ﷺ: «من فرج من مسلم كربه من كرب الدنيا فرج الله عنه كربه من كرب يوم القيامة»، وكما قال ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»، وأضاف: إن الجمعية على اتصال شبه دائم بالإخوة هناك للوقوف على آخر المستجدات وتقديم المساعدات لهم أولاً بأول.

## براسمال ١٠٥ بلايين ريال السعودية تقرر إنشاء شركة للبتروكيماويات

أقر وزير التجارة والصناعة السعودي «هاشم عبدالله بمان» الترخيص بإنشاء شركة للاستثمار في المشاريع الصناعية البتروكيماوية والهيدروكربونية وغيرها براسمال قدره ١٠٥ مليارات ريال.

والشركة التي أطلق عليها شركة الصحراء للبتروكيماويات، ستستخذ من العاصمة السعودية الرياض مقراً لها، وأن أسهم الشركة ستقسم إلى ٣٠ مليون سهم، القيمة الاسمية لكل سهم ٥٠ ريالاً، أكتتب المؤسسون البالغ عددهم ١٢٨ شخصاً في ٢٤ مليون سهم، تمثل ٨٠ المئة من أسهم الشركة وتبلغ قيمتها الاسمية ١٠٢ مليار ريال دفعت بالكامل.

أما الأسهم الباقية للشركة، والتي تبلغ ستة ملايين سهم قيمتها الاسمية ٣٠٠ مليون ريال، فستطرح للاكتتاب العام عن طريق البنوك.

وأن أغراض الشركة تشمل الاستثمار في المشاريع الصناعية، وخصوصاً الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، وإنتاج البوليولفين والبولي بروبيلين واللايولين والبولي إيثيلين وغيرها من الصناعات البتروكيماوية والهيدروكربونية الأخرى.

كما ستعمل الشركة على امتلاك وتفيد المشروعات اللازمة، للحصول على المتطلبات الخاصة بها، من المواد الخام والمراقق وتسويق منتجاتها داخل السعودية وخارجها، وتملك العقارات، وإقامة المباني اللازمة لخدمة أغراض الشركة.

وستكون مدة الشركة ٩٩ عاماً، تبدأ من تاريخ قرار إعلان التأسيس، ويجوز تمديدتها بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية.

## قطر: إنشاء مصنع إسمنت بتكلفة ١٥٩ مليون دولار



عبدالله العلي

أبرمت شركة قطر الوطنية لصناعة الإسمنت وشركة FCB الفرنسية بروتوكولات لإنشاء مصنع الإسمنت رقم ٢ في الدولة.

وتبلغ الطاقة التصميمية للمصنع ٤.٠٠٠ طن كلنكر يومياً، فيما تبلغ تكلفة إنشائه ٥٨١ مليون ريال ١٥٩.٦٠ مليون دولار. ومن المتوقع أن يتم توقيع العقد النهائي للمشروع في منتصف شهر يونيو المقبل في النوحة، فيما يباشر بالإنتاج ١٧ شهراً على الأكثر من تاريخ توقيع العقد النهائي.

وتم توقيع بروتوكول إنشاء المصنع بحضور وزير الطاقة والصناعة القطري، عبدالله بن حمد العلي، ووزير التجارة الخارجية الفرنسي، «فرنسا لوس».

وقال العلي: إن هناك ضغطاً شديداً على استهلاك الإسمنت بسبب الطفرة العمرانية الكبيرة، التي تشهدها قطر، حيث إن طاقة المصنع رقم واحد واثنين تقدر بحوالي ٤.٨٠٠ طن يومياً. وهذا لا يكفي لتغطية كامل الطلب. ومع إنشاء المصنع الجديد سيرتفع الإنتاج إلى ٩.٠٠٠ طن يومياً، مما يؤدي إلى تغطية احتياجات قطر بالكامل مع توجيه الباقي إلى التصدير.

## طيران الإمارات تقتصر لشراء إيرباص بقيمة ١.٠٨ ملايين دولار

أعلنت شركة طيران الإمارات، أنها وقعت اتفاقية تمويل مع مجموعة من البنوك العالمية بقيمة ٣٩٨ مليون درهم ١٠٨ ملايين دولار، لتسويل طائرة إيرباص ٣٤٠-٥٠٠، هي الخامسة للنقل من هذا الطراز الذي يعد أطول مدى في العالم. وقال بيان للشركة: إن هذه الاتفاقية تعد الأولى من نوعها، حيث سيتم تمويل الطائرة من قبل مجموعة بنوك تجارية عالمية، بينما مولت الشركة الطائرات الأربع الأولى من هذا الطراز باستخدام مزيج من اعتمادات الصادرات الأوروبية والتمويل الإسلامي.

وأضاف البيان: إن ترتيب التمويل الذي يمتد على مدى ١٢ عاماً، تم من خلال «بنك ستاندرد تشارترد» بالاشتراك مع «بنك أوف موكو ميتسوبيشي» و«لويز تسي. أم. بي بنك» و«هامش فائدة يزيد نسبة ٨٠ ٪ عن سعر الليبور». وهو فائدة الأفراض بين البنوك في لندن لمدة ستة أشهر. ويضم أسطول طيران الإمارات حالياً ٦٨ طائرة حديثة من بوينغ وإيرباص. تخدم ٧٦ مدينة في ٥٤ دولة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وشبه القارة الهندية وأستراليا ودول حوض المحيط الهادي الآسيوية.

وترتد قيمة الطلبات المؤكدة التي تقدمت بها طيران الإمارات، لشراء طائرات جديدة بما فيها تلك التي أعلنت خلال معرض باريس الجوي في يونيو من العام الماضي على ٦٦ مليار دولار.

## عمان تستضيف ملتقى للمؤسسات التجارية الخليجية الخليجية في سبتمبر القادم

أعلنت سلطنة عمان أنها تستضيف نهاية شهر سبتمبر المقبل ملتقى للمؤسسات التجارية الخليجية بمشاركة العديد من الخبراء العالميين. في مجال الابتكار وإنشاء الأعمال الصناعية. وسيبحث الملتقى الشؤون المتعلقة بالابتكار وإنشاء الأعمال التجارية بين دول المجلس. وسيستقطب الملتقى العديد من ذوي الخبرة العالية في شتى القطاعات الاقتصادية من مختلف دول العالم. وهناك مواضيع ستطرح على الملتقى، مثل عصر المؤسسات والتوجهات الحديثة للتسويق. وكذلك كيفية تكوين المؤسسات والابتكار وأهميته للمصنعين وكيفية الحصول على الدعم المالي في سوق العمل وحقوق الملكية الفكرية.

## ٢١١ مليون ريال إيرادات الشركة العمانية للاتصالات العام الماضي

أعلن المهندس محمد بن علي الوهيبي، الرئيس التنفيذي لشركة العمانية للاتصالات، عن تحقيق أرباح صافية بلغت ١٠٤.٧٤٧ مليون ريال في العام الماضي مقارنة بنسبة ٢٠٠٢ بلغت حوالي ١١ بالمائة تقريباً. مقارنة مع ٤.٧٩٨ مليون ريال في العام ٢٠٠٢. مسجلة زيادة بلغت ١٨.٢ مليون ريال.

وقال الوهيبي: إن إجمالي الإيرادات التي حققتها الشركة في العام الماضي بلغت ٢١١.١٢٩ مليون ريال. مقارنة مع ١٩٢.٨٢٤ مليون ريال في عام ٢٠٠٢ نسبة نمو بلغت ١٠٪ تقريباً. وأشار إلى أن رأس مال الشركة حالياً يبلغ ٧٥ مليون ريال العام الماضي مقارنة مع ٥٠ مليون ريال في العام ٢٠٠٢ بنسبة تغير ٢٥ مليون ريال مشكلة ما نسبته ٥٠٪. وأكد أن أرباح السهم الواحد في عام ٢٠٠٢ قد بلغ ١.١٨٦ ريال. مقارنة مع ١.٨٩٥ ريال. مما شكل انخفاضاً بنسبة ١١.٠٣٪ ونسبة تغير شكلت حوالي ٢٠.٩ ٪. بسبب وارجع الوهيبي انخفاض أرباح السهم إلى ارتفاع رأس مال الشركة. وبالتالي قلت نسبة الربح للسهم الواحد.

وأكد أن ارتفاع رأس المال كان يهدف لتمويلات إضافية للشركة. وقال الوهيبي: إن مقارنة بين عامي ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢. تجد أن إيرادات الخدمات بلغت في عام ٢٠٠٢ حوالي ١٨٤.٨٠٥ مليون ريال. مقارنة مع ١٥٩.٩٥١ مليون ريال في عام ٢٠٠١ بنسبة زيادة بلغت حوالي ١٦.٥٤ ٪. ونسبة تغير بلغت ٢٤.٨٥٤ مليون ريال.

وأشار إلى أن إجمالي الإيرادات في عام ٢٠٠٢ حوالي ١٩٢.٨٢٤ مليون ريال مقارنة مع ١٦٧.١٥٣ مليون ريال في عام ٢٠٠١ بنسبة تغير بلغت ٢٥.٣٨١ مليون ريال. وشكلت ما نسبته ١٥-١٦٪. بينما بلغت إجمالي الأرباح الصافية في عام ٢٠٠٢ حوالي ٩٤.٧٩٨ مليون ريال مقارنة مع ٧٥.٩٧٧ مليون ريال في عام ٢٠٠١ بنسبة تغير بلغت ١٨.٨٦٦ مليون ريال وزيادة بلغت ٢٥.٧٨ ٪. فيما بلغ ربح السهم الواحد في عام ٢٠٠٢ ١.٨٩٥ ريال في عام ٢٠٠٢. مقارنة مع ١.٥١٩ ريال في عام ٢٠٠١. بسبب تغير بلغت ٢٧٦ وزيادة بلغت حوالي ٧٥٪. فيما بلغ رأس المال في عامي ٢٠٠٢، ٢٠٠١ حوالي ٥٠ مليون ريال.

وكشف الرئيس التنفيذي لشركة العمانية للاتصالات، إلى أن الريادة في الأرباح في العام الماضي. تعود إلى الريادة في أعداد المشتركين في خدمات الشركة. وخاصة في الهاتف النقال، الذي يشكل من مجمل الأرباح حوالي ٧٤٪ من حجم الدخل للشركة.

« حماس » بين سؤال وجواب

# « حماس » بين الاتفاق والاختلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية



## « حماس » اقتبست واستفادت وتأثرت بفكر وتجارب جميع الجماعات الإسلامية التي سبقتها

بالأصول الإسلامية الثابتة، ويتفادون بأدب الإسلام  
حيما يتعمون أو يختلمون... وتعتقد «حماس» أنها  
يتبني أن تحكم العلاقة بين هذه الجماعات القاعدة  
الذهبية المعروفة «تتعاون فيها اتفاقا عليه ويعدر بمصا  
بعض فيما اختلما فيه».

ولأنكر «حماس»، أنها اقتبست واستفادت وتأثرت  
فكر وتجارب جميع الجماعات الإسلامية التي  
سقتها وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

وإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وهي تقدم

- ملهى طيبة العلاقة بين حماس والجماعات الإسلامية  
الوجود على الساحة الفلسطينية والعالمية؟...  
تنظر حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى الجماعات  
الإسلامية على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية  
المتعة لكتاب الله والفتية سنة رسول الله ﷺ نظرة أخوة  
واعتزاز، وترى أن لهذه الجماعات الفضل بعد الله في  
إبشاق الصحوة الإسلامية وتوجيهها وترشيدها...  
وتعتقد الحركة أن تعدد الجماعات بسبب اختلافها في  
الاجتهاد والقروص وضع طبيعي مادام الجميع يتقيد

بعد أن استعرضنا في الحلقة السابقة  
نشأة حماس، والتي أخذت شكل المقاومة  
المقاتل ضد الاحتلال الصهيوني، وتعرفنا  
عن الوسائل التي تعتمد عليها حماس  
للوصول إلى هدفها النهائي، وما هو  
مفهومها السياسي، وكيف تنظر حماس  
لأهل الديانات الأخرى؟ اليوم تستعرض  
حماس من حيث الاتفاق والاختلاف  
مع منظمة التحرير الفلسطينية.



مخيمات اللاجئين الفلسطينيين إلى متى؟

**اليهود يسعون إلى جمع ٢٠٠٠ مليون دولار لتوطين مليون يهودي. فلماذا تعجز الأمة العربية عن جمع مثل هذا المبلغ لتوطين مليون فلسطيني في أرضهم؟**

هناك دروس كثيرة مستفادة مما حصل في أوروبا الشرقية أبرزها:

- الشيوعية فكرة مجافية للفطرة البشرية، وهذا عامل من عوامل انهيارها الذي لم يتوقع حدوثه بهذه السرعة أعداؤها، فضلاً عن أنبائها... ومن المثير فعلاً أن نعلم أن بعض المفكرين الإسلاميين أمثال الشهيد «سيد قطب» كانوا قد تنبأوا منذ أكثر من ربع قرن، بأن الشيوعية لن تعمّر طويلاً وأنها ستنتهار قبل نهاية هذا القرن.

أما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؛ فليس من السهل الإجابة على ذلك في ظل التشتاتات الحاصلة، إلا أنه يظن أن الوضع على المدى الطويل سيكون ضد مصلحة العدو الصهيوني، حيث ستؤدي هذه التغيرات إلى تصاعد قوة ونفوذ أوروبا الموحدة كقوة أولى تتفوق على أمريكا.

ومن المستظر أن لا تكون هذه القوة العالمية الجديدة متعاطفة مع الكيان الصهيوني بنفس الدرجة التي تتعاطف معه بها أمريكا الآن، وهذا رغم كل ما يظهر بالأفق في الوقت الحالي من محاولات تقارب بين الدول التي تركت الشيوعية وبين إسرائيل؛ حيث إن

تلحقه بأرضهم ومزارعهم وبيوتهم، إلى جانب الإجراءات الكبيرة التي تتخذها لتعطيل تجارتهم وصناعاتهم، وإعاقة إيصال الدعم والإغاثة لهم. ويهدف العدو من خلال القمع الدموي للناس والضغط الاقتصادي عليهم، وغير ذلك من الوسائل الحيلة الأخرى إلى أمرين رئيسيين: أولهما: إيقاف الانتفاضة المباركة.

ثانيهما: تفرغ الأرض من أهلها الشرعيين. ولعل الهدفين المذكورين أصبحا بالنسبة للعدو اليهودي في هذه الأيام أهم منهما في أي وقت آخر، لاسيما وأنه ينفذ أقصى ما في وسعه، لتوطين مليون يهودي جديد قادمين من الاتحاد السوفيتي في السنوات الثلاثة القادمة.

والسؤال الذي نطرحه هو إذا كان العدو يسعى الآن لجمع مايزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار لتوطين مليون يهودي جديد في فلسطين، ألا نستطيع امتنا العربية والإسلامية بكل إمكانياتها ومقدراتها أن تجمع مثل هذا المبلغ لتثبيت مليوني فلسطيني في أرضهم؟

وفيما يتعلق بحماس فإن مواردها المالية محدودة جداً، حيث إنها مقصورة على بعض التبرعات والمساهمات التي يضعها بعض أهل الخير تحت تصرف الحركة... ورغم قلة هذه الإمكانيات مقارنة بالاحتياجات الملحة إلا أن الله سبحانه وتعالى يبارك فيها، وقد استطاعت الحركة بفضل الله ثم بواسطة القليل الذي جمعتها من سد نفقات كبيرة في الداخل، من خلال توفير جزء من احتياجات شعبنا للغذاء والعلاج الطبي، وذلك عن طريق غير مباشر في أغلب الأحيان، وذلك لتجنب أي إجراءات مضادة من قبل العدو.

**كيف تنظر «حماس» للتهجير في أوروبا الشرقية وما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؟**

نفسها للحماهير لا تطرح ذاتها كمنافس لهذه الجماعات أو كبديل عنها؛ وإنما تعتبر نفسها مكملة لهذه الجماعات من حيث كونها وعاء جماهيرياً واسعاً يستوعب كل من أراد العمل لتحرير فلسطين، ملتزماً بالهج الإسلامي بصرف النظر عن المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها.

- إذا كانت «حماس» هي ذلك الإطار الشعبي الإسلامي الواسع الذي يستوعب كل من أراد العمل لتحرير فلسطين، فلماذا لم تستطع استيعاب المنظمات الإسلامية الأخرى العاملة في الساحة الفلسطينية كمنظمة الجهاد الإسلامي وغيرها؟

- ساحة العمل الجهادي في فلسطين ليست حكرًا لأحد، ولا تلك أية حركة مهما كان اتساع انتشارها أن تحظر على من هم أقل منها حجماً وانتشاراً من العمل ضمن أطرها المستقلة... إلا أننا نشهد أن إطار حماس هو على درجة كبيرة من السعة والمرونة ضمن حدود الشرع الخفيف... وهو بهذه الكيفية قادر بإذن الله على استيعاب كافة القوى الإسلامية العاملة لتحرير فلسطين، ولكن هذا قد يستغرق بعض الوقت خاصة في ظل الاحتلال، حيث يعمل الجميع تحت ظروف أمنية مشددة تستوجب درجة كبيرة من السرية والكتمان، مما يتعذر معه توفير جو مناسب للحوار والتفارب بين القوى المختلفة، اللهم إلا ما يتطيلة الوضع من تنسيق ميداني محدود في بعض المناطق.

**ما هو دور «حماس» في دعم صمود الأهل في الوطن المحتل الذين يتعرضون لضغط اقتصادي هائل؟**

يحاول العدو بكل الوسائل الحيلولة عمارة ضغوط هائلة على شعبنا للمجاهد في فلسطين، ويعتمد في ذلك على وسيلتين رئيسيتين: القمع الوحشي والضغط الاقتصادي.

أما القمع الوحشي الذي يقوم به العدو لشعبنا فقد أصبح معروفاً للقاضي والداني، وإذا حسبنا نسبة الشهداء والجرحى والمعتقلين إلى عدد سكان الأرض المحتلة من الفلسطينيين، لوجدناها نسبة عالية بالنقياس إلى ما وصلت إليه أغنى أنظمة الحكم الاستبدادية.

وفي الوقت نفسه، فإن العدو يمارس ضغطاً اقتصادياً رهيباً على أهلنا في الداخل، حيث تصل الأسعار إلى حد قاتح، في حين تنعدم المواد أو تكاد.

هذا إلى جانب الغرامات الباهظة التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على أبناء شعبنا، والتدمير الذي

من السياسات التي تؤخذ على منظمة التحرير، اعتدائها المنهج العلماني على مستوى النظرية والتطبيق، واستهدافها للتنازل عن الجزء الأكبر من فلسطين

إذ الذي شازل عن حرم من فلسطين فإنه لا يستحق الجزء الآخر. والمراقب السببي يرى أن المنظمة ردت على التعت والعصاة الإسرائيلية ما تريد من التنازلات، مما شجع العدو على الاستمرار في تشده مقصد الانسحاب وتحقيق المزيد من المكاسب

كثيراً من هذه المواقف لاتعدو أن تكون ردود فعل لندضي القريب وتجاوب مع الصعوبة الأمريكية على هذه الدول لإعادة علاقاتها مع إسرائيل، وأخيراً حيث إسرائيل ومكرها من ناحية، واشغال العرب عما يدور من ناحية أخرى وسواء أصابت هذه التوقعات أم أخضت. فإن حماس تعتقد أن الحل في أيدي أصحاب القضية أنفسهم وليس في أيدي دول الشرق أو العرب.

## ما هو تقييم حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

إذا حاولنا أن نقيم منظمة التحرير بشكل موضوعي من منظور إسلامي، نجد أن لها إنجازات وعليها مأخذ. فمن إنجازاتها أنها حافظت على بنية وكيان الشعب الفلسطيني، مما فوت على العدو فرصة تحقيق حلمه في تفشيت الشعب الفلسطيني وإذابته في الكيانات الإقليمية العربية الأخرى؛ ليحقق العدو مقولته في أن شعب بلا أرض يقصد اليهود قد جاء إلى أرض بلا شعب يقصد فلسطين، حيث كانت خطة اليهود والداعين لهم من القوى الاستعمارية التعامل مع الشعب الفلسطيني كلاجئين، لحل قصصهم بالاعتماد والتوطين من هذا المنطق كان الحرص على ضم أي قيادة فلسطينية

ومن إنجازاتها أنها استطاعت عبر مقاومتها الباسلة للعدو الصهيوني تحويل الشعب الفلسطيني من شعب لاجئ مُشرد إلى شعب متمرس في القتال والمواجهة، مما أكسبها تعاطفاً عالمياً كبيراً، وهذا إنجاز عظيم أوجد متاعاً جهادياً تدفعت من خلاله كل الفصائل الفلسطينية

أما المأخذ الرئيسية على المنظمة فتلخص في أمرين رئيسيين أولهما: اعتمادها المنهج العلماني على مستوى النظرية والتطبيق، ورغم أنها تظل شعباً أغلبية العظمى من المسلمين، ثانياً اعتمادها للشذوذ عن اجزء الأكبر من

فلسطين لعدو صهيوي مقابل تمكيبه من إقامة دولة فلسطينية على الجزء الثاني، وأخيراً ما ذكر أن الموقف الداخلي الذي تشهه المنظمة، والذي تم اعتماده في نوفمبر ١٩٨٨م مقصفاً للميثاق الذي قامت عليه المنظمة؛ والذي يدعو إلى التحرير الشامل والكامل لفلسطين. وأن هذا التوجه الداخلي كان مدسوساً قبلية من أكبر الحرمات عند المنظمة وبصهيوي لأن تلك العبارة الشيعة، التي قالها أحد قادة المنظمة الحاليين



**- ألا يمكن اعتبار توجهات المنظمة السياسية الأخيرة واقعة في حدود الاجتهاد ضمن الخطوط الرئيسية لمنطلقات المنظمة كما عبر عنها الميثاق؟**

كلا، فقد مثلت التنازلات التي أعلنت في ختام المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في نوفمبر ١٩٨٨ تجاوزاً صارخاً لميثاق منظمة التحرير.

فقد اتخذت المنظمة موقفاً على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة مع إسرائيل على طريق اعتماد مؤتمر دولي فعال تحت إشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع أطراف الصراع على قاعدة قراراتي مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، كما أعلنت قبولها بقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ تحت رقم ١٨١ وهذه التوجهات تعارض تعارضاً صارخاً مع الميثاق الذي منه المواد التالية:

المادة التاسعة: «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً».

المادة التاسعة عشر: «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧، وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن».

لماذا إحدى وعشرون: «الشعب الفلسطيني معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول الدبلوماسية عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية وتداولها».

**- هل تعترف حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني؟**

في الإجابة على هذا السؤال ينبغي التفرقة بين منظمة التحرير كإطار وطني، وبين المنظمة كتوجه سياسي ونية قومية.

فانظمة كإطار وطني يستوعب كافة أفراد الشعب الفلسطيني بمختلف اتجاهاتهم ويقودهم نحو التحرير الشامل والكامل لفلسطين حسب ما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني، هي موضع اعتراف الجميع بمن فيها حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

أما المنظمة كتوجه سياسي حالي، وبما تعلنه صراحة عن استبدالها للاعتراف بإسرائيل مقابل السماح لها بإقامة دولة مستقلة على جزء من أرض فلسطين، فهنا موضع رفض من حماس تأسيساً على فلسفتها التي عرضناها سابقاً.

وتعتقد حماس أن هذا الخلل في التوجه السياسي الحالي للمنظمة ماكان ليحدث لو أن للإسلاميين في المجلس الوطني وفي قيادة المنظمة تواجداً يتناسب مع حجم تواجدهم الفعلي في ساحة العمل

الفلسطيني... وهذا يقودنا إلى القول أن المنظمة بينتها القيادية القائمة لا تمثل حقيقة القوى الفاعلة في الشعب الفلسطيني، فهناك اتجاهات معينة تمثلها فصائل داخل المنظمة لها تمثيل كبير في مختلف المستويات القيادية وتوضع تحت تصرفها مخصصات مالية ضخمة؛ في حين أن ليس لها أي تطل جماهيري حالياً لا داخل فلسطين ولا خارجها. هذا في حين يتقدم وجود تمثيل للحركة الإسلامية في مختلف المستويات القيادية ولا تتلقى أي مخصصات مالية مما يرد للمنظمة، وذلك رغم التطل الكبير لهذه الحركة في أوساط الفلسطينيين في الداخل والخارج.

إن هذا التفرقة بين المنظمة كإطار وطني وبين المنظمة كنية قائمة وتوجه سياسي أمر هام لتفويت الفرصة على الذين يريدون إخسار الصوت المعارض لتوجهات المنظمة الحالية، بحجة أن المعارضين يقفون في خندق واحد مع إسرائيل في رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير.

إن مثل هذا التشويش والإرباب الفكري لا ينطلي على أحد؛ فمن المعروف أن الرفض الإسرائيلي هو رفض للمنظمة كإطار وطني يسعى لإزاح الشعب الفلسطيني كيانه مناقض للاحتلال الصهيوني، في حين أن رفض التوجه السياسي للمنظمة هو رفض للتنازلات التي تُقدم للعدو الصهيوني.

**- ولكن من المسؤول عن عدم اشتراك حماس كفصيل في منظمة التحرير الفلسطينية؟ هل المنظمة هي التي عارفت ذلك أم أن حماس نفسها هي التي حرزت على الشك؟**

لقد اتخذت حماس قراراً في صيف ١٩٨٨ يدخلو المجلس الوطني الفلسطيني... ولكن كانت كل التوقعات تشير إلى أن المنظمة مقدمة على خطوة سياسية تتناقض مع مبدأ التحرير الشامل الذي كان

## الحديث عن شق

### الصف الفلسطيني

### مزايدات لا مبرر لها،

### و«حماس» لا تقرض

### رأيها على الآخرين

### وتحترم الرأي الآخر

بنتيجة إجماع ليس عند الشعب الفلسطيني، فحسب بل عند الشعوب العربية والإسلامية، وهو المبدأ الذي ما زال تصدر الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقد كانت المنظمة حريصة على مشاركة رمزية لحماس في منظمة التحرير، لكي تثبت للعالم أجمع وخاصة أمريكا وإسرائيل، أن الشعب الفلسطيني بكافة فعالياتاته مجمع على التوجه السياسي الجديد للمنظمة... ولكني تقطع الطريق مستقبلاً على حماس من معارضة هذا التوجه باعتبارها منوطة في الوقت نفسه أن ولكن قيادة المنظمة كانت حريصة في الوقت نفسه أن لا تتواجد حماس في دائرة اتخاذ القرار بالتفعل الذي يتناسب مع حجم تواجداتها في ساحة العمل الفلسطيني؛ لأن ذلك قد قلب كل الحسابات وبفشل هجمة السلام التي كانت المنظمة تنهال عليها.

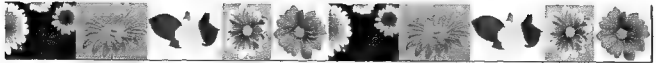
وكما كان متوقفاً قد قدم الإعلان عن ما يسمى بهجمة السلام في مؤتمر الجزائر وفي الجمعية العمومية واستكملهم.

ولقد كانت واعية تماماً لكل ما يدور في الساحة السياسية، وقد رسمت لنفسها حيال هذه المسألة موقفاً واضحاً يتلخص في أن الدخول كفصيل في منظمة التحرير في هذه المرحلة مرفوض، إلا إذا تأكد لها أن تمثيلها بالمنظمة سيكون ديمقراطياً في مجريات الأحداث، وإلى أن تأتي هذه الفرصة فإن حماس ستبقى تعمل للهدف الذي نذرت نفسها إليه، وسواء دخلت «حماس» للمنظمة كفصيل أم لم تدخل، فسوف تبقى في غاية الحرص على منع أي احتكاك أو اصطدام مع الفصائل الفلسطينية المختلفة مهما كان الاختلاف الفكري بينها وبين أي فصيل آخر... وبذلك يكون الحديث عن شق الصف الفلسطيني مزايدات لا مبرر لها، فهي لا تفرض رأيها على الآخرين وتحترم الرأي الآخر، وتؤمن بحل المشاكل بالحوار، وتؤمن بالشورى وتنزل على رأي الأغلبية.

-وردت على لسان بعض قيادات المنظمة أن «حماس» جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، فما معنى صحة هذا الكلام؟

هذا زعم ليس له أي نصيب من الصحة، ولزبد من الإيضاح نسأل من صرح بذلك... ومتى كان انضمام حماس للمنظمة... ومن هم مثولها في المجلس الوطني الفلسطيني وفي قيادة المنظمة؟

وبالطبع فلن تكون هناك إجابة على هذين السؤالين، لأن الموضوع مختلف من أسامه.



# حديقة

## كلمات

لا تحاول في شيخوختك المتقدمة أن  
تكرر نفسك في شبابك وكهولتك وأن  
تحتفظ بموقعك القديم من العمل  
والحياة فإنك لن تستطيع، ولكن  
فتش عما تستطيعه الآن، وعما  
تخدم به عقيدتك ودعوتك وبلادك  
وامتك والإنسانية والإنسان في  
واقعك الجديد ووضعتك الجديد، ولا  
تقصر في فتح آفاق جديدة للعمل  
النافع المثمر وأداء أقصى ما يمكنك  
أداءه من الواجب.

عصام العطار

## من وحي النبوة

عن معاذ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:  
«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ  
مُسْلِمٍ فُؤَادَ نَاقَةٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ  
جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ  
نَكْبَةً؛ فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزٍ مَا  
كَانَتْ: لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا  
كَالْمِسْكِ».

رواه أبو داود، والترمذي

## السياسة والاعتدال

ما الذي تغير في ليبيا حتى يزور رئيس وزراء إيطاليا ليبيا ويقرر رئيس وزراء بريطانيا زيارتها، وتستقبل واشنطن ابن العقيد  
وقريبا العقيد نفسه... هل أصبحت ليبيا تؤمن بالتمندية واحترام الرأي الآخر... والمعارضة؟ هل أصبحت حقوق الإنسان محترمة  
ومقدرة؟ هل العدالة والكفاءة والديمقراطية أصبحت سمات المجتمع الليبي... أم أن الانحناء والخضوع، وتلبية المطالب التي تصب  
في صالح الغرب هي الأصل هنا حتى لو ظل النظام كاثما على النفاس شعبه؟  
ترى هل لو استجاب صدام لطلبات الغرب، وظل يقمع شعبه لظل النظام ولما قامت الحرب؟ هل بالفعل الغرب وأمريكا تحديداً  
حريصان على حقوق الإنسان؟ إن كان كذلك فهناك أنظمة عربية وآسيوية قمعية دكتاتورية لولا الدم الأمريكي لانهارت... تباً لك  
ايتها السياسة.

د. عبدالله الشيخ



# البلاغ

تأتي العزة بالقناعة

أما من كان له في الدنيا حظ  
فإن العزة كانت له في الدنيا  
وأما من كان له في الدنيا حظ  
فإن العزة كانت له في الدنيا  
وأما من كان له في الدنيا حظ  
فإن العزة كانت له في الدنيا  
وأما من كان له في الدنيا حظ  
فإن العزة كانت له في الدنيا  
الإمام الساجي رحمه الله

## العلمانية منبع الجهل

إذا أخذنا الموقف العلماني من كل القضايا الفكرية الأساسية، وجدناه مشوهاً، ولا يوصلنا إلى الحقيقة. فإذا قلنا هل الله موجود أم لا؟ قال بعضهم نعم موجود، وقال آخرون لا غير موجود، وقال فريق ثالث أنا أشك في وجوده، فهم بين الإيمان والإلحاد والشك، وكنت أنا وحدي من يتهم العلمانية بالجهل. فالعلمانيون يتهمون بعضهم بالجهل فكل واحد منهم يتهم من يناقضونه الرأي بأنهم على خطأ - أي على جهل - فالعلمانيون يتناقشون ويتكلمون، ولكنهم لا يتفقون على حقائق فكرية، بل يتناقضون، بل هم لم يتفقوا على حقيقة فكرية واحدة، مع أن العلمانية لها أكثر من ثلاثة قرون تقرا وتساءل وتبحث وتناقش، بل منذ آلاف السنين من أيام الفلاسفة القدماء، وهم لم يتفقوا على حقيقة واحدة، وهذا يعني أنه لا يوجد عندهم علم فكري، ولا يوجد حقائق فكرية فكل شيء خطأ.

لماذا اختار الله نبينا محمداً ﷺ  
من العرب؟

لأمر ما اختار الله محمداً ﷺ من العرب، ويرجع ذلك إلى طبيعته الذاتية، وطبيعة الجنس الذي ينميه على السواء!!

فإن العرب أهام البعثة كانوا أسعد الأمم بحفظ الحرية المتاحة لهم، بينما كان الروم والفرس جماهير من العبيد، الذين تعودوا الانحناء للحكام والسجود للملوك وضياع الشخصية، في ظل سلطات عمياء وأوامر ليس عليها اعتراض.

أما العرب فكانوا على عكس ذلك، حتى لكان كل فرد منهم ملك وإن لم يكن على رأسه تاج!!

الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله -

البلاغ

٢٥

الأحد ١٤٤٥/٥/٢٣ هـ - ٢٠٢٣/٥/٢٣ م

## اعتقال ٥٤ قيادياً من «الإخوان المسلمين»



اعتقلت السلطات المصرية ٥٤ من قيادات الصف الثاني للجماعة الإسلامية في سبع محافظات، وأغلقت مايملكونه من شركات ومكاتب.

وأكدت مصادر أمنية أن نيابة أمن الدولة قررت حبس المقبوض عليهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، مشيرة إلى أن النيابة وجهت إليهم تهمة الانضمام إلى جماعة غير مشروعة أسست على خلاف أحكام القانون.

وأضافت المصادر: إن السلطات لا تزال تتعقب أربعة أو خمسة آخرين.

من جهته لفت محامي الجماعة «عبدالمع عبدالمقصود» إلى أن بين المعتقلين ثلاثة من قياديي الإخوان، وهم جمال نصار وجمال ماضي والحمد السيد، مؤكداً أن السلطات أغلقت عدداً غير محدد من مواقع الإنترنت كان يديرها المعتقلون.

وقال عبدالمقصود: إن المعتقلين يضمون أطباء ومهندسين ورجال أعمال وأئمة مساجد، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثين والستين. وأعاد بيان للجماعة، أنه «لم تقتصر الحملة على المظاهرات والتفتيش إلا إنساني داخل المنازل، بل امتدت لتشمل

مقار شركات ومكاتب عمل الإخوان، وهو ما حدث مع مقر الشركة المصرية للخدمات العلمية... حيث استولى ضباط أمن الدولة على محتويات الشركة كافة، من أوراق وأجهزة كمبيوتر ومبالغ مالية، تخص الإدارة المالية للشركة وذات الأمر مع دار المبادئ للنشر والتوزيع في الإسكندرية».

ونقد بيان آخر صامتعرض له الجماعة من إجراءات أمن الدولة في وقت يواجهه العالم العربي تحديات كبيرة. وأضاف «المزاول الذي يطرح نفسه اليوم هو، لماذا إلقاء القبض على هؤلاء الإخوان الآن وسط هذه الأحداث المتصاعدة ضد الأمة

العربية والإسلامية؟ ولمصلحة من تعويق المقاومة السلمية لحاولات الهيمنة الأمريكية الصهيونية؟»

وهاجم القيادي البارز «عصام العريان» الإجراءات الأمنية، التي تعرضت لها الجماعة في مختلف أنحاء البلاد قائلاً: «هذه لم تكن حملة مداهمة، لكنها حملة تجويع، وأضاف: هناك قطع للأرزاق: فالصيدليات والشركات أغلقت وفيها ناس تعمل».

ونقد توقيت شن الحملة قائلاً: إن كل الأسر في مصر تستعد لموسم الامتحانات، حيث يريد التلميذ أن يكون أبوه إلى جانبه، وأرجع «العريان» الحملة الأمنية ضد الإخوان إلى التطورات التي تشهدها المنطقة في الأراضي الفلسطينية والعراق، وقال: «في تقديري لا يمكن فصلها عن أحداث المنطقة: لأنه في داخل مصر لا يوجد ما يبررها. تتأقم الأوضاع في

المنطقة والتوقعات بأنها ستزداد سوءاً، وأن القوة السياسية الحية الوحيدة هي جماعة الإخوان المسلمين استلزم توجيه ضربة لها، فال المطلوب هو ضبط شعوب المنطقة على بوصلة السياسة الأمريكية».

وتوقع «العريان»، أن الحملة على الإخوان ستزداد شدة مع تدهور الأوضاع في المنطقة، وكانت أحزاب المعارضة في مصر «التجمع والوحد والناصري» استبعدوا جماعة الإخوان المسلمين من ورقة للإصلاح السياسي، ستعرض على

الحكومة كبرنامج شامل للتغيير الوطني.

المنصرون يجتاحون

منطقة القبائل

الجزائرية

قالت بعض الجامعات الجزائرية: إن العمليات التصديرية اجتاحت الأراضي في منطقة القبائل، وأن عدد الكنائس في مدينة «تيزي أورو» بلغ ١٥ كنيسة، بينما هناك تصريح رسمي من السلطات الجزائرية في هذه المنطقة بكينستين فقط.

وطبقاً لإحدى الجامعات الجزائرية «عمار»، فإن ٣٩,٥٨ من سكان هذه المنطقة، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ مليون

يترددون على الكنائس، وخلال مؤتمر تم تنظيمه الأسبوع قبل الماضي في جامعة العلوم

الإسلامية بقسطنطينية شرقي الجزائر، أظهرت الجامعة من جانبها، أن النسبة تبلغ ٧٤٪ من

الأشخاص الذين يحضرون القداس، حتى يستفيدوا من المساعدات المقدمة من المبرشرين.

وذكرت صحيفة «لوجون» انديسبوندون: أن «المنصرون» الذين يستغلون تدهور الأوضاع الاقتصادية يقومون بنشر

خدماتهم للمحتاجين، وتوزيع كتب مجانية وتشرات أخرى بها مدح للمسيح».

وذكرت جامعة أخرى جزائرية، أنه تم نشر ١٠ آلاف نسخة من القرآن الكريم مترجم للغة

الأمازيغية لمحاولة مقاضاة عمليات التصدير، وحسبما ذكرت الإحصائية الرسمية لعام ٢٠٠٣

طبقاً للأمم المتحدة، فإن الجزائر يقطن بها ٣٠ مليون مواطن، منهم ٩٩٪ مسلمين، ويبلغ عدد النصارى حوالي ١٠ آلاف كاثوليك ومباين

٥ آلاف و٢٠ ألف بروتستانت..



## تشديد المراقبة على الساحد، بمقاطعة أسبانية لترفعها لأعمال تخريبية،

أعدت مصادر إعلامية أسبانية، بأنه قد تم تشديد المراقبة على ساحد مقاطعة جبروتا، الأسبانية خلال الفترة الأخيرة الماضية بشكل ملحوظ خوفاً من وقوع هجمات من قبل جماعات «دوي الروس الحقيقية» المناهضة للأجانب، ولتجنب أن تتضمن الخطب التي يتم القاءها بالساحد ما يبعث على التطرف، على حد وصف المصادر.

هذا وقد تم تكليف المراقبة التي انتشرت بصمة عامة في مختلف المدن الأسبانية عقب هجمات مدريد بوجه خاص في «جبروتا» نظراً للاعتداءات التي كانت قد حدثت ضد ساحد بالمقاطعة من قبل جماعات معارضة للأحزاب، حيث تعرض مسجد جبروتا لثلاثة أعمال تخريبية منذ هجمات مدريد.

ومن جانبهم، صرح ممثلون باسم منظمات إسلامية بهجرونا، بأنهم قد شعروا «بتراب» الغدا، تجاه كل المسلمين، منذ الهجمات التي وقعت في ١١ مارس الماضي بمadrid.

حيدر بالذكر 'رؤير' لاداعية الأسباني «حوسي الموسو» قد اقترح «مراقبة أي نشاط ديني» ذلك الاقتراح الذي يقضي بالقيام بتعديل قانوني يسمح بـ «مراقبة أئمة المساجد الصغيرة» لمنع أنشطة ما أسماه بالتطرف الإسلامي.

## مقتل ثمانية جنود روس في هجمات للمجاهدين

أكد مسؤول الحكومة الشيشانية الموالية للاحتلال الروسي، أن ثمانية جنود روس قتلوا في الشيشان.

وأضاف المسؤول: إن أربعة من أولئك القتلى لقوا مصرعهم، وأصيب خمسة في إطلاق نار لمجاهدين شيشان على مواقع عسكرية روسية. وأوضح أن ثلاثة جنود روس قتلوا، وأصيب أربعة في اشتباكين مع مجاهدين شيشان بالقرب من مدينتي فيدوني وجوديرمز.

واختتم المسؤول بالقول: إن جندياً روسياً قتل وأصيب أربعة، عندما انفجر لغم أرضي تحت مركبة كانوا على متنها.

## فلسطين المحتلة

## الجهاد الإسلامي: المقاومة ستجبر الجيش الصهيوني على الانسحاب من غزة

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي «مضان عبدالله شلح»، أن العمليات الأخيرة التي نفذتها سرايا القدس - الجناح المسلح للحركة - ضد الصهيونية في حي الزيتون ورفح، وأسفرت عن مصرع ١١ عسكرياً صهيونياً، إنما تعبر عن إصرار الشعب الفلسطيني: على أن المقاومة هي خياره الوحيد لتقرير مصيره.

وقال شلح: «إن المقاومة هي التي ستجبر الكيان الصهيوني على الانسحاب من غزة، وليس خطة شارون التي أجرى استفتاء بشأنها مؤخراً»، مبرهاً عن أسفه لما جرى في الأونة الأخيرة حل موضوع الانسحاب الصهيوني، وقال: «إنه لأول مرة في التاريخ الناس تستفتي شعباً مفتصباً وكياناً غاصباً لأرض أن يبقى محتلاً لهذه الأرض أم لا».

وأضاف شلح: إن المقاومة اليوم تقول: إن مصير الشعب الفلسطيني لا تقرر الاستفتاءات في هذا الكيان، المقاومة تضع هذا الكيان في مازق تاريخي لم يحدث، وهي التي ستقرر مصير هذه الأرض ومصير هذا الشعب.

وكان «شالول موفاز» وزير الحرب الصهيوني قد اعترف بألم الضربات التي وجهها رجال المقاومة الفلسطينية لجيش الاحتلال في حي الزيتون ورفح، والتي أدت لمقتل ١١ عسكرياً صهيونياً تمزقت وتناثرت أسلحتهم، ولم يكن باستطاعة جيش الاحتلال استرجاعها، رغم كثافة الحشد العسكري واليران وشراسة العمليات الانتقامية إلا بعد تدخل مصري ومن الصليب الأحمر.

فيما أشارت وكالة الفرانس إلى أن مقتل ١١ جندياً صهيونياً في هجومين لحركة الجهاد الإسلامي في غزة ورفح، شكل نجاحاً عسكرياً وسياسياً للمقاومة الفلسطينية، التي وجهت إليها دولة الاحتلال ضربات قاسية في الأشهر الأخيرة.

## الأردن

## لجنة الحوار بين الأديان تسعى لتبادل المحاضرات بين الأزهر والكنيسة الإنجليكانية

طالب اللورد «جورج كاري» رئيس لجنة المائة بالمنتدى الاقتصادي، المنتدى الذي عقد في منطقة البحر الميت بالأردن بدعم اتفاق بين الأزهر والكنيسة الإنجليكانية، بهدف تبادل المحاضرات وكذلك إنشاء لجنة مشتركة بين الجانبين.

وقال الدكتور «علي السمان» نائب رئيس اللجنة الدائمة لـ «حوار الأديان» بالأزهر - والتي ينظر إليها العديد من العلماء بترتيب - على هامش مشاركته في المنتدى: إن قادة الكنيسة الإنجليكانية في مصر وعلى رأسهم القس الدكتور منير حنا قد رحبوا بذلك الاتفاق، وقالوا: إنه من الطبيعي أن يقوم رجال الأزهر بتقديم الصورة الصحيحة للإسلام في المؤسسات الجامعية في أوروبا والغرب.

وأضاف الدكتور «علي السمان»: إنه قدم أيضاً للجنة المائة التابعة للمنتدى ورقة عمل: تتلخص في ضرورة عمل ميثاق عالمي للحوار، يتضمن أفكاراً بسيطة تضمها القاعدة العريضة من الرأي العام وترفض التعميم في الأحكام والتي سبق وتبناها مؤتمر «هيينا»، الذي نظمته الكنيسة الأرثوذكسية العام الماضي بناء على مبادرة من وزيرة الخارجية النمساوية «بنيتا فيرور».

## تركيا

### غضب علماني من قانون يسمح لطلاب المدارس الدينية التركية بدخول الجامعات

قدمت حكومة حزب العدالة والتنمية للبرلمان بعد مناقشات داخلية حادة في تركيا، مشروع قانون جديد، يمنح طلاب مدارس الأئمة والخطباء حق دخول الجامعات.

وقد وجهت الصحف التركية التي تنهني النهج العلماني باستثناء صحيفة «يني شفق» لسان حال حزب العدالة والتنمية الحاكم انتقادات حادة للقانون الجديد الخاص بالمدارس الدينية المقرر مناقشته والتصويت عليه قريباً، ووصفته بأنه بمثابة جائزة لطلاب هذه المدارس.

ويسمح القانون الجديد للمرة الأولى لخريجي مدارس الأئمة والخطباء بالدخول إلى كافة الكليات الجامعية بمختلف تخصصاتها، بعدما كان مسموح لهم بالدخول بعد انتهاء دراستهم في هذه المدارس إلى كليات الشريعة فقط.

## الفلبيين

### السلطات تبحث

### عن كل من اعتنق الإسلام حديثاً

ذكرت شبكة ال «سي إن إن» بناءً على تقارير لوكالة «الاسوشيتد برس»، أن هناك حملة واسعة تقوم بها السلطات الفلبينية بحثاً عن كل من اعتنق الإسلام حديثاً.

وتعتقد السلطات الفلبينية، أن هذا الإجراء سيمكثها من اعتقال المدعو «محمد جمال خليفة»، والذي يعتقد أنه صهر «أسامة بن لادن».

وزعم التقرير أن هذا الرجل كان كاثوليكيّاً وتحول إلى الإسلام وأنشأ مؤسسة خيرية تابعة لتنظيم القاعدة. وحسب مذكرته الشرطة الفلبينية، أن «محمد خليفة» هو المسؤول عن الانفجار الذي حدث منذ شهرين في «مانايلا» وأدى إلى مصرع أكثر من ١٠٠ فلبيني.

كما ادعى التقرير الصادر عن «الاسوشيتد برس» أن المسلمين الجدد، والذي يعتقد أنهم ينتمون إلى جماعة أبو سياف الإسلامية، يهدفون إلى تأسيس مدن إسلامية على جزيرة لوزان الشمالية، لصرف الانتباه عن التكتل الإسلامي في الجنوب..

## المغرب

### تواطؤ مغربي مع اسبانيا للتضييق على الدعاة

أبدت الحكومة المغربية استعدادها للتسليم مع السلطات الأسبانية: من أجل منع الإسلاميين من الدعوة في المساجد الأسبانية.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي «أحمد التوفيق»: إن المغرب مستعد للإنصات والاستشارة والتعاون مع السلطات الأسبانية في هذا المجال، حسب متطلباته منّا وما نراه لمنع الإسلاميين من نشر الدعوة.

وفيما يتعلق بما يسمى بالإصلاح الأخير في المجال الديني الذي أعلن عنه الماهل المغربي الملك «محمد السادس» في ٣٠ أبريل الماضي، حيث قرر إعادة هيكلة الحقل الديني في المغرب، وقال التوفيق: إن هذا ليس له علاقة بالتفجيريات التي وقعت في الدار البيضاء في ١٦ مايو من العام الماضي ولا تفجيريات مدريد في ١١ مارس. وإنما «هذا تقليد دأب عليه الملوك المغاربة منذ القدم، حيث كانوا يمثلون دائماً أعلى هرم السلطة الدينية ويسعون إلى التفسير الديني، لكنه زعم أن هذا لا ينبغي أن أمام ظاهرة جديدة «الإرهاب»... وعندما يتطور المجتمع يجب أن تكون مواكبين لهذا التطور.

وكان الماهل المغربي قد أعلن في خطابه في ٣٠ إبريل عن مجموعة من التغييرات في المجال الديني، منها إعادة تشكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باستحداث مديرية «للتعليم المتوق» وأخرى مختصة بالمساجد، بما يكفل ملامتها للمتطلبات ولأداء الشعائر الدينية في جو من سيطرة الحكومة عليها، وكذا ضبط مصادر تمويلها، وأغلق المغرب عدداً من المساجد.



## الأسباني

### البابا يبحث المؤسسات التنصيرية على استخدام الوسائل الفعالة في التنصير

أجرى «يوحنا بولس الثاني» مقابلة مع مديري المنظمات التنصيرية، وذلك في ختام الاجتماع السنوي لجمع تنصير الشعوب النعقد في العاصمة الإيطالية «روما» تحت شعار «تربية الكاثوليك على حب التنصير والتعاون على نشر الإنجيل».

وتوجه بولس بالحديث إلى مديري الأعمال التنصيرية طالباً منهم الانضواء تحت توجيه مجمع تنصير الشعوب، كي يستطيعوا التوصل إلى الوسائل الحديثة والفعالة، التي تساعدهم على إنجاز مهمة التنصير.

ويشار إلى أن مجمع تنصير الشعوب يعمل على تنظيم الحملات التنصيرية والتنسيق بين المؤسسات التنصيرية، التي تستهدف الدول النامية على وجه الخصوص.

وتقرر عقد الاجتماع السنوي القادم بمدينة «ليون» الفرنسية في الفترة من ٤-١٣ مايو ٢٠٠٥.

## العراق

### «الاندبندنت» تؤكد مقتل

### ١١ ألف عراقي على يد القوات الأمريكية

اتهمت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قوات التحالف في العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بانتهاك معاهدات «جنيف»، بشأن القتل بين صفوف المدنيين في العراق. ونقلت الصحيفة، في تقرير لها عن خبراء قانونيين، أنه في حالة العراق تحديدا، فإن القوات هي التي يجب أن تقوم بمهمة الحد من الخسائر بين صفوف المدنيين بمقتضى اتفاقيات جنيف. واستندت الصحيفة إلى تقديرات غير رسمية عن القتلى من المدنيين العراقيين. أعلنتها جماعة ضغط تسمى «إحصاء القتل العراقيين»، جاء فيها أن الحد الأقصى لمدهم يتخطى ١١ ألفاً. في حين يبلغ الحد الأدنى لهم ٩١٤٨ قتيلاً. غير أن هذا العدد لا يتضمن ٨٠٠ قتيلاً مؤخراً في الفلوجة. و٢٢٥ هي بغداد، وعشرين في مدينة البصرة.

وكانت منظمة العفو الدولية قد نشرت تقريراً، يتضمن تفاصيل عن تورط القوات البريطانية في قتل ٣٧ مدنياً عراقياً في ظروف مثيرة للحد. وأوضحت الصحيفة أنه معاً، فإن القوات البريطانية والأمريكية لا تقوم بجهد لإحصاء عدد القتلى بين المدنيين. معذرة من أنه ما لم يتم ذلك، فإنه سيكون من الصعب اكتشاف حقيقة ما يحدث. و«قلت «الاندبندنت»، عن محدث باسم منظمة «هيومان رايتس واتش»، أنه من الضروري معرفة السبب وراء مقتل أو إصابة أي من المدنيين، وتأمين إجراء تحقيق في التكتيكات والأسلحة التي تسبب في ذلك. كما نقلت الصحيفة عن «سير ميريس كامبل» نائب رئيس حزب الأحرار الديمقراطيون البريطاني، أن عدم التمكن من تحديد القتلى من المدنيين أمر كارثي، ويعطي انطباعاً بأن أرواح المدنيين العراقيين أقل قيمة من أرواح العسكريين.

## البوسنة

### مقبرة جماعية جديدة للمسلمين

أعلنت اللجنة الإسلامية للمفقودين، أنه عثر على رفات عشرة من مسلمي البوسنة كانوا قتلوا خلال الحرب على يد قوات صرب البوسنة، وذلك بعد نبش مقبرة جماعية تقع في شرق البوسنة، وقد تحتوي على أكثر من سبعين جثة.

وصرح مسؤول هذه اللجنة «مراد هو ريتش»، «نعتقد أن في هذه المقبرة ٧٢ جثة، منها رفات عشر نساء و١٦ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٢ إلى ٥ سنوات»، وأوضح أن المقبرة اكتشفت قرب فلانينيتشا وكانت تعتبر «ثلثوية»، لأنها تحتوي على رفات أشخاص كانوا دفنوا في وقت سابق في مقابر جماعية أخرى.

وقد طمرت الجثث في مرحلة أولى في قرية «زاكوبيتشا» قبل أن تنقل إلى الموقع الحالي التي تبعد عنها ٢ كيلو متر تقريبا. بهدف إخفاء الجريمة.

وحسب الوثائق الشخصية التي عثر عليها في الموقع، ينتمي أصحاب الرفات إلى قرية «زاكوبيتشا». وقد اعتمدوا بدون محاكمة على يد قوات صرب البوسنة في بداية حرب البوسنة ١٩٩٢-١٩٩٥.

ومنذ نهاية الحرب نبش الخبراء حوالي ١٨ ألفاً من الرفات في أكثر من ٣٠٠ مقبرة جماعية في مختلف أنحاء البوسنة.

ويعد ثمانين سنوات من نهاية المعارك، ما زال نحو ١٦ ألف شخص مفقودين حسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

## الرئيس السوري ينفي امتلاك دمشق أسلحة دمار شامل



نفي الرئيس السوري «بشار الأسد» اتهامات الولايات المتحدة الأمريكية، بأن سوريا تمتلك

أسلحة دمار شامل.

وأكد «الأسد» في لقاء مع ممثلي أبرز وسائل الإعلام الأمريكية، «أن سوريا لا تملك أسلحة دمار شامل»، مضيفاً «أن واشنطن لم تقدم أي دليل على تسليح مقاتلين من سوريا إلى العراق». كما رفض الرئيس السوري أيضاً اتهام واشنطن، بأن سوريا تزوي على أراضيها منظمات فلسطينية، مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، اللتين تنفذان عمليات استهدافية في الكيان الصهيوني، قائلاً: «أن وجود بعض مكاتب المنظمات الفلسطينية هو إعلامي فقط، وإن قيادات هذه المنظمات موجودة ميدانياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

## مقدونيا

### المسلمون يرفضون الاتقسامات المذهبية

أعلن رئيس الاتحاد الإسلامي لجمهورية مقدونيا رفضه للتقسيم المذهبي للمسلمين: لأن ذلك يضعف المسلمين ويثير النزاعات والكراهية بينهم.

وقال: إن الإسلام دين واحد ولا داعي للتقسيمات المذهبية. وفتح الباب لأي تقسيم مذهبي يخرب تألف المسلمين. وفي مقدونيا نمرضنا لقوى طالت بتشكيل اتحادات إسلامية على أساس مذهب ورفضنا ذلك وشكلنا الاتحاد الإسلامي الذي يجمع جميع المسلمين، والمسلمون في مقدونيا لا يفرقون التفرقة والصراعات المذهبية ويتعاملون كإخوة.

وقد تأسس مجلس شورى يصم العلماء لتقديم الفتاوى الجماعية في القضايا الدينية والأحداث العامة، وذكر الشيخ «عارف أمين» -رئيس الاتحاد الإسلامي- أن وصول المسلمين إلى مقدونيا جاء مع وصول المصلين واليهود، وحكمهم لهذه البلدان، والمسلمون في مقدونيا من الألبان والأتركان والبوشاق. والنشاط الإسلامي في مقدونيا في العهد الشيوعي تأخر وأخذت بعض الأوقاف الإسلامية.

ومن مشاريع الاتحاد الإسلامي استعادة الأوقاف القديمة وإرسال طلاب للدراسة في الأزهر الشريف بمصر، وعقد لقاءات مع الحوار مع الأديان الأخرى.

وأبرز المجلس ترجمة الكتب الدينية للغات الألبانية والمقدونية والتركية، واللغات الأكثر انتشاراً، هي: المقدونية والألبانية، وفي مقدونيا كلية للدراسات الإسلامية تحت إشراف المجلس الإسلامي.

شكراً بوش

# ألهذا يتوجب على العالم شكر شارون



**انتبهوا.. فلقد أهدى إليكم  
«بوش» أعلى هدية عن  
غير قصد منه..  
فاستفيدوا من هديته..**

لايسعني وأنا أقصر عن رفض الرئيس الأمريكي «جورج بوش» للإدانة الدولية لرئيس الوزراء الإسرائيلي «أرييل شارون»، عندما قال: «إن قيادة العالم يدنون له «بالشكر» لخطئه الخاصة بقطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. منتقداً في الوقت ذاته القيادة الفلسطينية باعتبار أنها «خذلت الشعب عاماً بعد عام بعد عام، بعدم منعها الإرهاب ضد الدولة اليهودية».

وقال «بوش» في مؤتمره الصحفي في واشنطن «أرييل شارون» حياء إلى أمريكا ووقف معي وقال: «إبنا سنسحب من غزة وأجزاء من الضفة الغربية. وفي تقديرني أن العالم كله كان ينبغي أن يقول: شكراً أرييل. الآن لدينا الفرصة لبدء إقامة دولة فلسطينية سلمية..»

وقال بوش: «المسؤولية صعبة.. صعب أن تكون مسؤولاً عن الدفاع عن الحرية والسلام،

اهتمام من «بوش» على الرغم من كل ما قدمته بلاده منذ أنشئت للمخطط الصهيوني والأمريكي في عالمنا وعصرنا الذي نميش فيه..

صفحة مجلدة لا تخفف آثارها ولا تحجب وقها ادعاءات إعلام تلك الدولة بأن الملك هو من أجل الاجتماع بـ«بوش»، ليكون هذا التأجيل من ضمن مضمون رسالة الملك للرئيس «بوش» ذات العناصر المهمة لاستكمال المباحثات بين الجانبين الأردني والأمريكي، والذي يبدو أن

عندما تكون معتمداً على شيء آخر، مالم يكن لديكم طموحات الشعب راسخة في أرواحكم، من الصعب أن تقدم على مخاطرة من أجل السلام!!..

لا يسعني وأنا أتمن أن هذا التصريح الصحافي في عقب اجتماعه مع شارون، إلا أن أتوجه لبوش بالشكر الجزيل..

وهذا الشكر موصول لـ «بوش» وهو يرفض الاجتماع بأحد الملوك العرب، الذي وصل بالفعل إلى واشنطن. ولكنه لم يحظ بلحظة

# انهارت شعبية «عرفات» فتناقم تهديد «شارون» وتحذير «بوش» لإعادة عرفات الى الواجحة من جديد

هل يعقل ان يكون في الشعب الفلسطيني من هم  
على هذا المستوى الضحل من الوعي والفهم؟



الصباح شارون

لم تفعل أمريكا ما طلبتموه منها؟؟

شكراً بوش فقد اختصرت لنا الطريق إلى  
حقائق راسخة، كانت تأخذ منا وقتاً كبيراً  
لإثباتها للناس كل الناس..

فأمريكا والغرب لن يكوبوا في يوم من  
الأيام حيادي السياسة والدعم، بل إن أمريكا  
والغرب والعالم الشرقي الوشي كلهم من  
أقصى العمورة إلى أقصاها بعصم اولها،  
بعض... لا يرون، هي مؤس إلا ولا حمة... ..

لا يمكن لأمريكا ولاغير أمريكا ان تنظر إلينا  
باحترام... انها لا تنظر إلينا إلا باحتقار وأزدراء،  
فتحن عبيد افئوتهم وشهواتهم ورغائبهم، وهذه  
العبودية صيرتنا إلى عبيد لأمريكا.

الشعوب العربية والإسلامية جديرة بعد  
حدوث هذا الذي حدث، أن تضيق لتقرا  
الرسالة بوصوح وشفافية، ولتأخذ دورها  
الريادي... فما عاد جديراً بها أن تمر عليها  
كل هذه الأفلام والمسرحيات المصحوة  
والمكررة جيلاً بعد جيل حتى دون أن يكلف  
المستلثون على خشبة المسرح أنفسهم، ان  
يُغفروا من سيناريو المسرحية التي بدأت في  
بداية القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا...  
شكراً «بوش» فلقد كان لوقع تصريحاتك  
أثراً، هو أشبه بتلك التي تستخدم لصدم  
قلب الرجل المشرف على الموت... فلعل  
وعسى أن تصحى هذه الأمة!!

عليهم ليقول لهم كلمته الموجهة: -ياحبل  
مسايزرك ريح، ولم يجد من بين هؤلاء  
الرعاع من يسأله أين الجبل؟ وأين الريح؟  
وهل صحيح أن إسرائيل عاجزة عن  
اغتياله وسحله في شوارع رام الله؟؟  
وشكري له بوش، موصول لا ينقطع... فني  
الحين الذي خرج مغفونوا من السجن  
ليدعو إلى تفتيش دولي عاجل لمفاعل  
ديمونا، حيث قال: «ادعو محمد البرادعي  
رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى  
فتح مفاعل ديمونا للتفتيش... إسرائيل  
ليست بحاجة إلى سلاح نووي، وأضاف:  
«رسالتى للعالم افتحوا مفاعل ديمونا  
للتفتيش».

في هذا الوقت يقف «بوش»، الذي فشل  
إلى هذه اللحظة في الكشف عن دليل  
واحد يؤكد امتلاك العراق لأسلحة دمار  
شامل، ليهيد إيران بدعوى امتلاكها  
لخطة لتصنيع أسلحة دمار شامل!!  
والذي يبدو أن تصريحات مغفوبوا  
أخرجت ليبيا، الأمر الذي جعلها تقف  
على رجليها!! لتعمل الولايات المتحدة  
ثلاثة أشهر أخرى، لإنهاء العقوبات  
الاقتصادية التي تفرضها عليها واشنطن.  
ورفع اسم ليبيا من القائمة الأمريكية  
للدول الراجعة للارهاب؟!!  
ولم يذكر لنا المتحدث الليبي، ثم ماذا لو

مجهودات حكومة الأردن؛ والتي انصبت على  
محاصرة حماس، من خلال محاصرة قياداتها  
المهاجرة: حيث صرح الفايز- رئيس الوزراء  
الأردني- في حديث نشرته «الوطن العربي»  
أنه لاعودة لقادة حماس، إلا إذا اعتزلوا العمل  
في الحركة.

وهذا المطلب ليس اغتيالاً لخالد مشعل،  
واخوانه المشردين فقط على غرار ماتمعل  
إسرائيل، ولكنه في حقيقة الأمر اغتيال  
لحركة حماس كلها... واغتيال لجذوة الجهاد  
في الأراضي الفلسطينية المحتلة من النهر إلى  
البحر!!

وشكري لـ «بوش» موصول على هذه اللفتة  
الكريمة، إذ حذر «شارون» من المساس  
بالرئيس ياسر عرفات... فلقد انقذ هذا  
التحذير وذلك التهديد، الذي أطلقه شارون  
من قبل، انقذ ياسر عرفات الذي كاد الشعب  
أن يكشف هويته الحقيقية ودوره المسند إليه  
منذ تسلم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية  
إلى يومنا هذا!!

لقد أخرج «عبد الرؤوف القدوة» المولود في  
الحي اليهودي في القاهرة، أخرج أمام الشعب  
الفلسطيني وقياداته الحقيقية المخلصه التي  
تلاحقهم طائرات الأباتشي بصواريخها  
لتنقلهم إلى علين في مقعد صدق عند عزيز  
مقتدر، وقد أطلع «بوش» في كلمته، فهاهم  
الرعاع يخرجون ليحيوا عرفات، الذي خرج



حرصت **البلاد** على رصد الآراء والأصدااء واستطلاعات الرأي والبرامج التلفزيونية، التي دارت بصدد المؤتمر الرابع للصحفيين (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين) الذي انعقد مؤخراً بالقاهرة، وما يتعلق بحرية الصحافة والإصلاح السياسي. حيث عقدت ندوة حول فعاليات المؤتمر ونتائجها واستضافت الندوة الدكتور، محمد السيد سعيد، صاحب بحث (الديمقراطيين وحرية الصحافة)، والذي شارك في استطلاع الرأي حول الصحافة المصرية وهمومها. كما استضافت الندوة الأستاذ، محمود المرافي، الصحفي بجريدة الأهرام صاحب بحث (حرية الصحافة)، مما كان له صدى في المؤتمر، وفيما يلي وقائع الندوة

آراء وأصدااء حول مؤتمر (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين) في مصر:

**الدولة بين خيارين:  
استمرار صحافة  
تبرير السياسة  
أو الإصلاح التام  
لتتبوأ مصر مكانتها**



المشكلة الأولى)، يليها الضمانات التشريعية لحرية الإصدار التي لم تحسم حتى الآن؛ خاصة وأن هناك ما نسميه انتهاك روح القانون، فالبعض ينظر لحق الإصدار والتمسك على أنه منحة تمنح للبعض وتحجب عن البعض الآخر، ويأتي الحيس في القضية الثالثة في الأهمية (١٤٪). نجد أكثر مشاعر الغضب من أسلوب إدارة المؤسسة الصحفية خاصة العامة، بأنها تدار بصورة استبدادية كمزب، ومن خلال عدد محدود جداً من الموالين، وهناك أنماط من الممارسة أو السلوك من جانب رؤساء مجلس الإدارة ورؤساء التحرير تعد غير مفهومة على الإطلاق لدى الصحفيين، وهذا الغضب وصل إلى مراجعة ثوابت الرأي، فتقليدياً كان الدفاع عن ملكية الدولة للصحافة والأن بعد ربع قرن من الركود والمعاناة

**من النتائج المثيرة والمهمة للفاية في الاستطلاع ما يلي:**  
- الشعور بالإحباط من مستتق التشريعات، التي حكمت الصحافة المصرية بما يشبه الإجماع، ٦٠٪ يرون أنها غير مقبولة على الإطلاق وينسبون إليها ركود الصحافة المصرية، (والذي سماه البعض بالمنهج العقابي وفلسفة التقييد والزجر والمنع، وأنها أصبحت تشريعات متقدمة لاتناسبهم إطلاقاً، بينما ترى ٢٠٪ أنها مناسبة إلى حد ما (تمشي الحال)، و ١٠.٩٪ يرى أنها مناسبة جداً للصحافة.  
- رغم أهمية إلغاء العقوبات السالبة للحرية من جانب جموع الصحفيين: إلا أنهم يرون أنها قضية أو مشكلة تأتي في المرتبة الثالثة بعد قضايا أكثر أهمية في رأيهم، وهي: حق تداول المعلومات (٢٤٪ يرون أنها

وفي بداية كلمته استعرض الدكتور «محمد السيد سعيد» نتائج استطلاع الرأي حول واقع الصحافة المصرية وهمومها، والذي أعدته نقابة الصحفيين وقام بالجانب الفني مع زملائه، والاستطلاع شمل: الجانب التشريعي، والملكية والإدارة (والمعروف أن الصحف القومية والملوكة ملكية عامة للدولة تحتكر نحو ٨٥ إلى ٩٥ بالمائة من الصحافة، ونحاول تلمس رأس الصحفيين في هذه الحقيقة)، وشروط العمل الصحفي (منها الأجور وطبيعة علاقة العمل)، ومهمة النقابة (وماذا تستطيع القيام به لتعزيز التطور في مجال الصحافة. خاصة التركيز على المشكلات التي واجهت تطبيق ميثاق الشرف الصحفي).



## رفض الاختراق الأجنبي، الرغبة في الالتزام الأخلاقي والوعي العالي في المناقشة، وأن الصحافة لا تحجب إلا القليل، وإثارتها لقضايا هامة، من أهم إيجابيات الصحافة المصرية

على أرض الواقع).

- من القريب أن الحد الأدنى للأجور ١٠٥ جنيه للصحفي، والقول إن المؤسسات الصحفية لا تريح، وأن وضعها المالي سيئ، بينما تنشئ ناطحات سحاب وتشتري أصول دون دراسة جدوى.

- قانون عام ١٩٨١ للصحافة تحدث عن حق المعلومات، ولكن كيف ينفذ هذا الحق؟ طالبنا في المؤتمر، أن تكون هناك آلية قانونية ومسائلة لمن يعجب المعلومات، والدولة أو السلطة تريد أن تحجب، والصحفي يريد أن يحصل على المعلومات الصحفية، وهنا نتساءل: أي نوع من المعلومات يعتبر مساساً بالأمن القومي، والمؤتمر عالج ذلك بشكل صريح.

- كيف نحافظ على العلاقة بين الصحفي والمؤسسة الصحفية، وإذا لم نؤمن له لقمة العيش والوظيفة كيف نطلب منه أن يناطح رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزير وغيره.

- ناقش المؤتمر الملكية العامة، ملكية المحررين، تعاونية ٥١٪ للماملين. وهناك من يؤيد الملكية العامة للشعور بالصلحة، خاصة وأن تجربة الملكية الخاصة كانت سيئة (تنتهك حق النشر وهي الأجر وحق المواطن واستغلال وفرة السوق).

- أن توصيات المؤتمر عبرت إلى حد كبير عن قضايا الاستطلاع.

### ضرورة تعديل التشريعات،

### وهرية المطبوعات، وهرية

### الإصدار، وتفسير الملكية

### للصحف القومية، وإصلاح

### الهيكل المالي والإدارية،

### لواكبة تطورات العصر

الصحفيين وسائل الاتصالات والمعرفة الحديثة.

## كيف انعكست آراء

## الاستطلاع في بيان

## المؤتمر الأخير؟

وقد أشار الأستاذ «محمود المراغي» - الصحفي بالأهرام في بداية كلمته: إلى كبر حجم عينة الاستطلاع (٢٥٪ من الصحفيين ١١٦٠ صحفياً)، وأنها معبرة عن هموم موجودة بالفعل، وما حدث في قاعات المؤتمر وتوصياته، يعكس هذا الاستطلاع، ومن ذلك ما يلي:

- أننا نريد الكلمة الحرة والمهنة المستقلة كبقية؟ هناك قانون وملكية والعلاقة العملية مع السلطة ومع المجتمع، ومؤسسة صحفية، والصحفيون رحبوا بالفاء الحبيب، وقالوا: إنه لا يكفي بمعنى أن هناك قضايا منظورة في المحاكم، ولا بد من إيقافها طالما أن تشريعاً سوف يصدر.

- القضية ليست حبس أوعدهم، رغم أنه سيف مسلط على الجميع، ولكن الأهم التأثيم. ما الذي نعتبره جريمة؟ متى نتحدث ويعتبرون أنك ارتكبت جريمة؟ ومتى نتحدث ويكون هذا التحدث لفظاً مباحاً، فالقانون المصري توسع في التجريم والمؤتمر طالب بإعادة النظر في عملية التجريم، والقضايا المنظورة أمام القضاء.

- توقف المؤتمر طويلاً أمام الإدارة (المؤسسة الصحفية) وما نسميه (المالك الفائب)، وأن ما يجري من الناحية الإدارية والمالية وعلاقات العمل كأنه لا يوجد منهج والتصرفات المالية بدائية، وكاننا أواني فارغة، كل القوانين موجودة وكل الضموم مسحوب، الدستور تحدث عن استقلال الصحافة، والقانون يطالب بالقيادة الجماعية وروح الفريق، ولكن ذلك غير موجود. (شعارات دون مضمون

والاستبداد والفساد في الصحافة، ترى الفالبية أنه لا داعي للملكية العامة ان استمرت بنفس الأسلوب، والأفضل الخصخصة للماملين أو تعاونيات، أو ملكية أهلية تعاونية. ويمكننا فهم ذلك من وجود قدر عال من الإحباط في المجال الإعلامي، وأن الإعلام التلفزيوني المصري خسر زمام المبادرة بالمقارنة مع المحطات الفضائية العربية الأخرى بسبب القيود لزمز طويل.

ونعتقد - وذلك ظهر جلياً في الاستطلاع - أنه لو استمرت النظرة التبريرية في الصحافة المصرية، وغلبت السياسة على المهنة، فإننا نخسر أيضاً القيادة في الصحافة المطبوعة، وتلك كارثة كبيرة للصحافة والصحفيين، وهنا نخير الدولة المصرية بين اختيارين: استمرار الصحافة كوسيلة لتبرير السياسة والحكم، وهو أسلوب لم يعد فعالاً ولم يعد له مصداقية، أو أنها تعترف بأن مصر جديرة باستعادة مكانتها العربية والعالمية من خلال موقع جيد فيها.

- وخلص الاستطلاع والدراسة إلى ضرورة تعديل التشريعات التي تحكم الصحافة وعدم وضع هيود على حرية المعلومات، لأنها تحد من حق المعرفة للمواطنين، وحق إصدار الصحف دون قيود، وتغيير ملكية الصحف القومية، وإصلاح الهياكل المالية والإدارية للصحف القومية، لواكبة تطورات العصر والاستمرار في تدريب وتعليم

### مستلغ التشريعات والجونج

### ضد حرية الصحافة، وغياب

### المنهج والإدارة الاستبدادية

### كمزب، وتوريت الصحافة،

### والتصرفات المالية البدائية

### والشعارات دون مضمون، من

### أهم طبليات الصحافة المصرية

## تعليق الدكتور

محمد السيد سعيد

- يقول د. محمد السيد سعيد: المهم هنا كيف نصل إلى التوازن بين الحقوق العامة وحقوق الأفراد وحقوق الصحافة، والقضية أن التشريع المصري أساء في إيجاد التوازن، لأنه جنح للفاية ضد حرية الصحافة وأقرط في العقوبات السالبة للحرية.

يرى البعض أن تعظم الفرامة بعد إلغاء الحبس، ومنذ أسقطت المحكمة الدستورية مسؤولية رئيس التحرير الصحفي ملزم بدفع الفرامة وقد تؤديها عنه المؤسسة، والفرامة مع إلغاء الحبس تؤدي دوراً تطويعياً في أداء الممثل الصحفي وتجبر الصحفي على توثيق المعلومة، ولكن يجب أن تكون الفرامة معقولة لاتصل إلى عشرات الآلاف، بينما مرتبه عشرات الجنيهات، مما يعني أن حياته مهرونة لعقود قادمة لدفعها أو أن الصحيفة تسقط نهائياً (بمعنى تؤدي الفرض في حماية الحريات العامة والخاصة وفي نفس الوقت تدفع الصحافة لأداء دورها).

## حرية الصحافة جزء من حرية المجتمع ودورها في دفع الإصلاح السياسي

أكد «محمود المراغي»، أن الجلسة الخاصة عن الديمقراطية وحرية الصحافة من أهم الجلسات، وتوقيتها هام جداً لأنا جميعاً نريد الحرية للمجتمع كله، وتوصيات المؤتمر طالبت بإجراء إصلاح سياسي دستوري شامل، يضمن التداول السلمي للسلطة، وإضفاء الطابع الديمقراطي على جميع مؤسسات الدولة، والذي حدث في مصر أن الأحزاب منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم لازالت هزيلة، والصحافة تقول ما تريد، ولكن عليها ضغوط في منع الإعلانات عنها، فقطاع الأعمال كان يحجب الإعلانات عن صحف

المعارضة لفترة طويلة، وبالتالي هذا قيد، يخنق اقتصادياً حتى يخضع سياسياً، حتى في العلاقة مع الصحف القومية الكبرى نجد الإعلانات بالمليارات، وذلك قيد على حرية الصحافة، والصحفي والجريدة لا يستطيعان التخاذل في القضايا الهامة قضية ريف الخبز والفساد، تتسابق عليها الصحف العامة والخاصة بدرجات متفاوتة وهناك مساومات لا ينكرها أحد.

وأكد الدكتور «محمد السيد سعيد»، أن مهمة الصحافة التي مادت طويلاً في مصر، هي خدمة السياسة وأصحاب السلطات والتبرير، وهناك عشرات الحروب في العالم كحروب الخليج والقرن الأفريقي هزت العالم ولم يكن للصحافة المصرية وجود حقيقي بما فيها الصحف العملاقة، وتعتمد على وكالات الأنباء، وأحياناً أحداث كبرى في الداخل ولا تغطي بالصورة المطلوبة أو يتم تجاهلها كحادثة النخيلة التي سمع عنها خارج مصر وتم تغطيتها بعد ٤٨ ساعة من النشر خارج مصر، وكذلك سيادة المنهجية الصحافة المكتبية، والمهم هو الحصر في الوصول للمعلومات والتأكد منها وتوثيقها، واختبار مصداقية المعلومة، والصحفي هو الشخص الذي يخاطر ويتهم دائماً لأنه يسأل، وصحافتنا تعاني الركود وكذلك التلفزيون.

## مظاهر الإيجابية في الصحافة المصرية

بعد أن ذكرنا مظاهر القصور في الصحافة المصرية وكيف عالجها المؤتمر الرابع للصحفيين (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين)، هناك إيجابيات في الصحافة المصرية يجب إبرازها، ومنها:

- رفض الاختراق الأجنبي، فهناك شبه رفض عام لما تطرحه الولايات المتحدة من إنشاء وسائل إعلامية داخل مصر والمنطقة العربية بشكل مباشر أو غير مباشر وفكرة فرض الديمقراطية والشرق الأوسط الكبير بالطريقة الأمريكية، وأن الإصلاح لابد أن ينبع من الداخل.

- رغبة الصحفي المصري في الالتزام بالوثيقة الأخلاقية.

- الوعي المالي جيداً الذي ظهر في مناقشات المؤتمر، ومنع الامتياز لكل صاحب رأي وليس للصحفيين فقط.

- أنه إلى حد كبير الصحف المصرية لا تحجب إلا القليل، وهناك قدر من الحرية لم يكن سابقاً.

- الصحافة تجري حواراً مع المجتمع، فقد أثار عدة قضايا، منها قضية القمح، الاستخدام الأمثل للمياه والأرض، قضايا الفساد.

- أن الصحافة تلعب دوراً حافزاً بالنسبة للبعض، ودوراً ضاغطاً على الدولة أحياناً وتستجيب لما تثيره الصحافة، ونرجو المزيد من الاستجابة.

- رغم أن الصحافة المصرية لا تعرض جميع الآراء الموجودة بالمجتمع بحكم الحجب، ولكن هناك امتياز في أسلوب المعالجة وفي وضوح الفكرة مقارنة بغيرها.

- خلفية كل ذلك ماذا نريد - كما قال المراغي - أن نحرص على وظيفة الكلمة وحريتها، وهي قاطرة المجتمع، وهي أداة الحوار وأداة التطوير، ونحن نقدر الأمريكان ولكن الصحفي الأمريكي مزود بحصانات، وهناك قانون حرية المعلومات لأي مواطن وليس الصحفي فقط يستطيع أن يطلب الملف (الفلائي) من أي وزارة مقابل رسم معين وتصويره، وأن الصحفي يتعامل ندا لند مع الوزير أو رئيس الدولة ومع المؤسسة الحاكمة، والذي أسقط «نيكسون» كان صحفياً وتقاليد المجتمع كذلك، ولابد أن يستمد دور الكلمة وحرية الصحافة لها ثلاثة أضلاع: حرية الرأي، حرية المعلومات، حرية امتلاك الوسيلة، فتحن مازلتنا ضعاف في المستوى المعلوماتي، ولانحضر وراء المعلومة (لانعرف معلومات كافية والمدرسة الصحفي السائدة هي الصحافة المكتبية (بالتلفون).

MISK

ميسك

# المصطفى الإلهي ونوع الناطق

بالنص الكامل بصوت الشيخ الطيلاوي  
والرسم العثماني مع إمكانية تعديل صوت المصطفى



مراجع ومخار  
الأثر الشريف

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

دقة في تطبيق أحكام التجويد  
ونقاء في الصوت

شركة الشروة العالمية

2435172 ☎

شاعر الوحدة الإسلامية والفيلسوف والمفكر العالمي الكبير

# الدكتور «محمد إقبال»

## نورانية القرآن

### والتشنة الصالحة

في رعاية الأب الصالح والبيت الصالح  
تفوق إقبال، يقول، وظللت أحفظ القرآن  
في كتاب الشيخ والدي يتابعني يوماً  
يوم حتى قال لي والدي: «يا محمد  
عليك بالقرآن وحفظه». وكل يوم  
يوصيني: وأنا أؤكد له اهتمامي بالقرآن  
وبحفظه وكنت متعيراً من كثرة وصاياه  
لي حتى قال لي يوماً: يا محمد اقرا  
القرآن وكأنما تتلقاه متواتراً عن رسول  
الله ﷺ، الذي تلقاه من جبريل عليه  
السلام، واستمع يابني إلى قول الله  
تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي  
أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون  
الصالحات أن لهم أجراً كبيراً». ولقوله  
تعالى: «ونزل من القرآن ما هو شفاء  
ورحمة للمؤمنين». ومنذ ذلك اليوم  
بدأت أتذوق حلاوة القرآن. وكنت أفرح  
مع آيات الرحمة وأعيش في رهبة مع  
العبر والعظات.

## تعليم «إقبال»

### وثقافته العلمية

بدأ إقبال بحفظ القرآن الكريم، ثم  
التحق بمدارس بلدته الابتدائية  
والثانوية ونجح بامتياز في علوم اللغة  
العربية والفارسية، ثم التحق بالكلية

نشأ العبقري الفذ  
وشاعر الإنسانية  
الموهوب والمفكر العالمي  
في مدينة «سيالكوت»  
بإقليم البنجاب سنة  
١٨٧٧م في أسرة مسلمة  
متدينة، وقبيل مولده  
رأى والده رؤيا استبشر  
بها كثيراً وهي: أن  
حمامة بيضاء وقعت  
بين يديه وأنست إليه،  
وكان والده متديناً  
فقيهاً ذا شفاوية يحب  
العلم والعلماء. وقد  
استبشر بمولوده  
وحرص على أن ينشئ  
طفله على التربية  
الإسلامية مصداقاً  
لقول رسول الله ﷺ «إن  
الله ليصلح بالرجل  
الصالح ولده وولد ولده  
ودويراته وجويراته»،  
فكان أبوه يأخذه معه  
إلى حلقات العلم  
وتحفيظ القرآن  
الكريم، ووكّل به  
محفظاً للقرآن الكريم  
كما كان يتابعه.

الحكومية بـ«لاهور» عاصمة البنجاب،  
وكان ترتيبه الأول دائماً، وتعرف على  
المستشرق الإنجليزي «توماس ارنولد»  
صاحب كتاب «دعوة الإسلام»، وتخرج  
من الكلية بدرجة امتياز فعين مدرساً  
بالكلية للتاريخ والفلسفة والسياسة، ثم  
استأذا للغة الإنجليزية، ثم أرسلته  
الكلية في بعثة إلى جامعة «كامبردج»  
بانجلترا.

## رحلة «إقبال» للعلم

### وداعياً للإسلام

حصل إقبال على أعلى الأوسمة  
ومراتب التفوق في بلاده فأرسلته بلاده  
إلى لندن سنة ١٩٠٥م إلى جامعة  
«كامبردج»، حيث حصل على درجة  
الماجستير في الفلسفة والاقتصاد، ثم  
التحق بجامعة «ميونخ» بألمانيا، حيث  
حصل على رسالة الدكتوراه في  
الفلسفة بدرجة امتياز، ثم عاد إلى  
لندن ليحصل على درجة الدكتوراه في  
القانون. فقد كان إقبال فائق الذكاء  
الذي أهله للمالية، وكان في كل من

ولد «محمد إقبال» في

مدينة «سيالكوت»

بالبنجاب لأسرة متدينة.

حرص والده على تحفيظه

للقُرآن الكريم

## علماء ألمانيا وإنجلترا كانوا يحترمونه لسمو أخلاقه ولقوة إيمانه ولسعة علمه

## «إقبال» عبقرى فذ تأدب بأدب القرآن

لم يقتصر دور «إقبال» على النقل والدرس والاستيعاب، وإنما كان عبقرياً تأدب بأدب القرآن الذي يلفتنا إلى النظر والتفكير حتى في قضايا الإيمان، ليكون إيماننا إيماناً راسخاً عن فهم وعقيدة لا عن تقليد ووراثة. وعن هؤلاء قال تعالى: «فيشر عباد\* الذين يستمعون العول فتستوعب أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

إن «إقبال» استثار بنور القرآن. فأكد حرية الإنسان وفق مبدأ المسؤولية الفردية في الإسلام «هل نفس بما كسبت رهينة.. وإن ليس لنا ناس إلا ما سعى\* وإن سعيه سوف يرى\* ثم يجزاه الجزاء الأوفى». كما دعا إلى القوة والطموح في بناء عالم إسلامي جديد وقوي، حيث كانت معظم أقطار العالم الإسلامي مستعمرة، ويطالب بتحرير إرادة المسلم فرداً وجماعة وأمة. ومبشراً بفجر جديد بأعشأ القوة والحيوية في الكيان الإسلامي الذي كان وقتئذ جسد بلا روح. فجاء إقبال يدعو أمة الإسلام لتنهض وتشد مجدداً ولتتسلم قيادة العالم ولتسمع إلى قوله:

ألم يبعث لأمتكم نبياً

يوحي بكم على نهج الوثام

ومصحفكم وقيل بكم جميعاً

منار للأخوة والسلام

وفوق الكل رحمان رحيم

إله وأحسب رب الأنام

فما النهار أفتيكم تولى

وأمسيتم حيارى في الظلام

فتؤكد أن إقبال رحمه الله كان

وفلاسفهم ومن روائع شعره.  
حديث الروح للأرواح يسرى  
وتدركه القلوب بلا عناء  
هتفت به فطار بلا جناح  
وشق أنينه صدر الفضاء  
ومسندته ترابي ولكن  
جرت في نفسه لغة السماء  
لقد فاضت دموع الحب مني  
حديثاً كان علوي النداء  
فخلق في ربا الأفلاك حتى  
أماح العالم الأعلى بكائي  
دراسة تحليلية لفكر  
«إقبال» ومواقفه

كان «إقبال» فيلسوفاً مصلحاً يعمل عقله محققاً في عالم المثالية ودنيا الإبداع العقلي. وكانت ثقافته الإسلامية عميقة، وتأثره بالقرآن الكريم في أمره وفي نهيه، وفي كل توجيهات القرآن وعظائمه وعبره، ويقول: إن القرآن يرى «النحل» على صغر حجمه محلاً للوحي الإلهي. والذي يدعو الإنسان إلى النظر في تصريف الرياح وفي تمايق الليل والنهار والسحب والسماء ذات النجوم والكواكب وهي سابعة في السماء، قال تعالى: «إن في السحاب والأرض لآيات للمؤمنين\* وفي خلقتهم ومايت من دابة آيات لقوم يوتون\* وأملأ الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأجابه الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون». وقال تعالى: «وفي الأرض آيات للمؤمنين\* ومن أنفسكم أقل يتبعون».

إنجلترا وألمانيا يحاضر عن الإسلام وتعاليم الإسلام، مما أكسبه علماً واسعاً في أوروبا وأكب على دراسة الفلسفة الغربية وتعرف وتبادل المعرفة مع «هيجل»، «نيتشه»، «شopenhauer»، «فاندر ليند» وبين فلاسفة المسلمين، أمثال: «ابن رشد»، «ابن سينا»، «ابن عربي»، مولانا «جلال الدين الرومي» و«الشهراري».

وكان موضع احترام كل علماء ألمانيا وإنجلترا لسمو أخلاقه ولقوة إيمانه ولسعة علمه، فكان دائماً الأستاذ والمرشد والمعلم، وعمل فترة طويلة أستاذاً لتعليم اللغة العربية في جامعة «لندن» وداع صيته وأطبقت شهرته الآفاق في إنجلترا وفي ألمانيا وفي روسيا وتركيا وبلاد الأفغان وفي مختلف أرجاء الدنيا كلها. وقد تلمذ على شعره وعلمه أساتذة كبار، مثل: الأستاذ «رايشوروسو»، والدكتور «فيشر» الأستاذ بجامعة «ليبنز»، والشاعر الألماني «هانس». ونراهم جميعاً ترحموا شعر إقبال وهلسفته، وقارنوا تفوقه على كبار شعراء الغرب «جوته»، والفيلسوف الكبير «نيتشه» وكان ما هو أعظم فقد قامت في ألمانيا «جماعة إقبال»، وكانت تشرف على ترجمة شعره وأرائه، وترجموا شعره وأراءه إلي كل لغات العالم في إنجلترا وإيطاليا وأمريكا ومصر. ومن تلمذ عليه الدكتور «عبد الوهاب عزام» أول أمين عام لجامعة الدول العربية.. وهكذا تقول بكل دقة وصدق وأمانة، أن إقبال يوضع في مقدمة عظماء مفكري العالم

## كان عبقرياً يتأدب بآداب القرآن واستنار بنور القرآن، ولذلك دعا إلى القوة والطموح في بناء عالم إسلامي جديد

### إقبال .. والعرب

يقرر «إقبال» من الحقائق البديهية، أن العرب دخلوا التاريخ الإنساني بالإسلام. ولنا أن نتخيل شأن عباقرة العرب المسلمين، أمثال: أبو بكر الصديق، والفاوق عمر، والخليفة علي، وسيف الله المسلول خالد بن الوليد، وأمين الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح، وذو النورين عثمان بن عفان، وقتيبة بن مسلم، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهم. ولنا أن نتخيل شأن هؤلاء وتأثيرهم الكبير في تاريخ الإنسانية دون أن يدخل الإسلام حياتهم ودون أن يتغلغل الإيمان في قلوبهم. ولنا أن نتذكر: أنولهم، وأبا جهل، وعتبة بن ربيعة وغيرهم من سادة قريش. فهل يدريهم التاريخ البشري بشيء من أثر مفيد؟! إلا أنهم جعلوا الإيمان الحق والنور فحاروبه!! يقول إقبال: «إن الذي أعطى العرب قيمتهم الحضارية وعاليتهم في التاريخ الإنساني، هو هذا المؤثر الذي دخل حياتهم بواسطة رجل منهم يعرفون صدقه ويشهدون بإمانته وبرجاحة عقله وقوة إيمانه بالله: إنه النبي محمد ﷺ. إن الذي أعز العرب في تاريخهم وشرط قوتهم وعزتهم الإسلام ولا شيء سواه، فهو العامل

مصلحاً ينادي بأن قوة الأمة الإسلامية وعزتها ونصرها في قوة إيمانها وفي وحدتها. وأن من ينصر الله فإن الله ناصره، قال تعالى: «ولنصر الله من ينصره إن الله لموعود عزم» - وحدد هذا النصر في تكامل الإيمان بقوله تعالى: «الذين إن مصابهم من الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامنوا بما وعدهم الله وقوله تعالى: «ولله الصرة ولرسوله وللمؤمنين». يؤكد إقبال في روائع شعره أن الإيمان هو ضمان الأمان وبدونه سيكون الدمار والهلاك.

**إذا الإيمان ضاع فلا أمان  
ولا دنيا لمن لم يحيي دينه  
ومن رغب الحياة بفيردين  
فقد جعل الفناء له قريناً  
وفي التوحيد للههم اتحاد  
ولن تبثوا الملا متفرقين**  
**«إقبال» وكمال الإيمان**

كانت أمال «إقبال» الذي نشأ على حفظ القرآن وعلى السجود والخشوع لطاعة الرحمن، أن تكون طامعة المسلم لربه على كمال الإيمان كما بينه الله تعالى في أول سورة الأنفال بقوله: «فانتقوا الله وأطيعوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله أن كنتم مؤمنين». وقوله تعالى: «إياها المؤمنون الذين إذا حضر الله ورجل قلوبهم وإذا نزل عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يستولون» الذين يحسون الصلاة وعبادتهم سقون\* أولئك هم المؤمنون حقا. فما جزاءهم؟ لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورحم صريم.. فالإيمان الحق كما كان يُطبقه إقبال اقرار يؤيد العمل الصالح.

الأقوى والطاقة الدافعة إلى الأمام، والتاريخ خير شاهد بأن وحدة العرب لم تتحقق عبر التاريخ إلا بالإسلام. وبهدي النبي عليه الصلاة والسلام، والحدود المعروفة بالوطن العربي من الخليج إلى المحيط أرض إسلامية مدنية بوجودها الجغرافي واللغوي للإسلام، فإن من أحب الله أحب رسوله ﷺ. ومن أحب النبي العربي أحب العرب، وأحب لغة العربي التي نزل بها أفضل الكتب السماوية ومفتاح الفقه والدين والعلم، وكان إقبال كشاعر مسلم صادق يعن دائماً إلى أرض الحجاز لزيارة البيت العتيق ونبي الإسلام

### إقبال

### والقضية الفلسطينية

عاصر «إقبال» تلك الفترة الحائلة السواد، التي بسط طلام الاحتلال البغيض جناحيه خلالها على أرض العروبة والإسلام، الاحتلال الإنجليزي والفرنسي، خصوصاً للقسم الغربي من الوطن العربي في أواخر القرن «١٩» وأوائل القرن «٢٠». وبعض البلاد ذات الموقع الممتاز في الخليج العربي ومدخل البحر الأحمر، وقد استفحل النفوذ الغربي واستتسر بغاة صهيون في العهد الناصري!! واحتلت مساحات كبيرة وخطيرة من أرض أربع دول عربية. فضلاً عن ابتلاع كل أرض

فلسطين، وحرر صلاح الدين أرض بيت المقدس، ثم تسقط على يد زعيم القومية العربية في القرن العشرين!!! فتسقط القدس على يد الزعماء التقدميين الثوريين، كما اسقطت غرناطة على يد آخر خلفاء بني الأحمر في الأندلس السليبي!!! حيث ضُربت أكثر من ٦٠٠ طائفة مصرية وهي على الأرض، كما قُتل أكثر من مائة ألف جندي مصري على أرض سيناء، وكانت النكسة في سنة ١٩٦٧ بسبب الأخطاء العسكرية القاتلة وضُرب الطيران وترك الجنود بدون حماية جوية مما زاد عدد الشهداء!!!

بمؤامرة من دول الاستعمار ونفوذ الصهيونية العالمية، وتم زرع إسرائيل في أرض فلسطين، ولكن وعسد الله بهزيمة اليهود قائم قال تعالى: «فإذا جاء وعد الأخرى لیسوءوا وجهکم ولیدخلوا المسجد کما دخلوا أول مرة ولیسبوا صاعداً تنزیلاً» رحم الله شاعر الوحدة الإسلامية «محمد إقبال» وأسكنه واسع جناته في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين آمين آمين يارب العالمين.

## من روائع حكم «إقبال» لبناء المسلم القوي

- حول إقبال الشعر من عاطفة مادية إلى عاطفة إيمانية تأتمر بأمر الله وتنتهي عن نواحيه،  
- أخذ عن الغرب مجالات تقدمهم، وترك كل مفاسدهم ومساوئ أخلاقهم،  
- إن المسلم الحق ليس بشرقي ولا غربي، ولكنه رباني كل العالم، وطننا له صلته قوية بربه.

- المسلم كالشمس الماطعة إذا غربت في جهة أشرقت في أخرى، فهي ساطعة لا تغيب.

- إذا أحسن المسلم تربية نفسه وأحسن قيمه فلا يقع له إلا ما يحبه ويرضاه وسيكون ربانياً.

- يقول من الأخلاق له: «دُر مع الزمن حيث دار» وأنا أقول: إذا لم يسالك الزمن فصارعهِ والجمه.

- إن المسلم الحق لا تعرف أرضه الحدود ولا الثفور، فكل العالم وطنه فارس ميدان في كل مكان.

- إذا اشتدت الأمور وتماثلت المطالم، فتأكد من أن نصر الله تعالى قريب من المؤمنين المحمدين، من روائع شعره:

**على الدين تحيا تقوس الشعوب**

**وتجتاز إلى المجد كل المحال**

**فلا شعب يقوى بلا وحدة**

**تضم الصفوف لنهل المعال**

**وإذا الراي كان بلاقوة**

**فليس إلا زيف الخيال**

**وحين ترى قوة قد خلت**

**من حكمة هذا الطريق الويال**

## يشكو «إقبال» الفراغ

### الإيماني للشباب

ويشكو «إقبال» فراغ الكثيرين من شباب الإسلام، ومدى تأثر الكثيرين منهم بفوضى أخلاق الشرق أو الغرب، ويقول: إن هؤلاء الشباب فارغو الجوهر ظمآن الشفتين مصقول الوجه منمق المظهر، إلا أنه مظلم الروح مُغَيَّب العقل قليل

البصر ضعيف اليقين كثير اليأس، لأنه يبعد عن حلاوة الإيمان وعن شمعة اليقين: فإن أمثال هؤلاء الشباب أشباه الرجال ولكنهم فاقدو مقومات الرجولة الحق، لأنهم ينكرون حقهم وأوطانهم ويؤمنون بغيرهم!!! يبنّي الأجانب من أرضهم ومن حصاد كنوزهم الكنائس والأديرة، بينما أمثال هؤلاء الشباب المتأثرين بثقافة الغرب ناعم رخو في شبابه يلبس الناعم الرخو وهو رقيق كالحرير تموت الآمال في صدره!!! ولا يفكرون في مجدهم الضائع ولا في خير بلادهم المنهوب لبناء ولرفاهية أعدائهم، فلا يفكر ولا يبتكر مادام عدوه يفكر له ويصنع له الماكمل والملبس والرفاهية والمركب: لأنهم عالة على قنات أعدائهم!!!

هذا النوع من فساد رغي الإيمان تملأه الشهوات وتضيئه النزوات!!!

غُيِبَ الأعداء عقله وسلبوه أرضه وتاريخه ومجده ونهبوا كل خيراته وثرواته!!!

وينادي إقبال:

**تثن الخلاق في الشرق ظلماً**

**وقد سامها الغرب ظلماً وجوراً**

**هيا أبناء الشرق هيم التواني**

**لقد آن يصبح الشرق حراً**

**أكاد أرى قوة في الشباب**

**تشد الحياة إلى المجد نصراً**

**مضى الليل وولى عهد الظلام**

**ويعد الدجى يعقب الليل فجراً**

رحم الله شاعر الإسلام الكبير والمفكر

العالمي الكبير «محمد إقبال» الذي

جعل القرآن غذاءً وروحاً وفكره، ففاض

شعره بالإيمان وبالحكمة، أسكنه الله

ضريح جناته.

# ما هو المقصود بالعلمانية الدينية؟

**العلمانية تنفّض عن مبدئها الأساسي عندما تعلن الدولة عن تصور ديني معين**

فرنسا ووسط الحديث الصاخب عن إعادة تأكيد الهوية العلمانية للدولة، من خلال قانون منع الرسوم الدينية في المدارس والتي هو في الواقع موجة ضد الحجاب الإسلامي وجدد، بعد في فرنسا سنة تاركاً ذا على ضرورة العلمانية في تدريس ما يسمى «مبادئ» ومعارك اليهود المزعومة، وأكاد المعقوبات المفروضة على من تنكروا أو يشكك في وقوعها بالكيمية التي يرعّمها اليهود. ولما كانت مسألة العلمانية قد تحولت إلى نوع من الفعالية الدينية وجزء مكمّل للدين اليهودي حسب طروحات الصهاينة، فإن العلمانية في فرنسا يمثل من وجهة نظر الدولة لدين معين.

والعلمانية (بالحيادية العلمانية) المبدأ المشكوك فيه) وهو ما يتناقض مع المبدأ المعلن والذي باسمه تم الحجاب الإسلامي. كما تم النشاطات الإسلامية في

عرف في الفترة الأخيرة باسم الإسلام المعصري أو الحديثي أو حتى العلماني. نحن هنا إذن أمام تطور جديد لأفكار العلمانية، حيث لم يعد العلمانية الشديدة، ليست فقط بالنسبة إلى التاريخ الحديث للعالم الإسلامي، ولكن بالنسبة إلى التجارب الأوروبية الحديثة.

ويعبر هذا العلمانية الحديثة عن العلمانية التي تعني في بلدها، لكنها في نفس الوقت تفسد حقيقتها العلمية (التعليم في هذه الحالة) إلى دين أو مذهب آخر، لكي يجري تدريسه، من خلال تلك المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة المعاصرة. المعقول العلمانية، لعل أبرزها في حالة تركيا، هو الصعوط الأوروبية والرغبة في الحصول على سعة تعليمية في مجال حقوق الإنسان، تساعدها في الالتحاق بالإتحاد الأوروبي حتى على حساب المبدأ الأساسي الذي قامت عليه الدولة، كما نجد في الحالة التركية أن العلمانية تنفّض عن مبدئها الأساسي بوجهاً ما، عندما تطرح الدولة نفسها أو يطرح عليها أن تتولى الترويج لتصور ديني معين (حكاية الإسلام المعصري) تجاهلاً لمبدأ فصل الدين عن الدولة.

ولا يقتصر هذا الأمر على

بين التيارات الغربية فقط، بل هو الأمام ظهور ما يمكن أن نسميه بالعلمانية الدينية التي تعني طاقم مفهومي، من حيث أن دعاة العلمانية لا يكفون عن تذكيرنا، بأن عقيدتهم تعني فصل الدين عن الدولة أو المجتمع أو الأمة.

مقدّم ما يريد عن ثلاثة أرباع القرن، فتحت تركيا قسراً ما يمكن أن نسميه التعليم في المدارس الرسمية وأيدتها في ذلك إدارة الشؤون الدينية. وإذا كانت تركيا لا تزال تساهل بملء جبينها للتسوية إلى حدٍ يجعل وجود «زوجة الزوجه» بل زوجه زوجه نفساً مفروضاً في المناسبات الرسمية لأهل معجبات تقوم الآن بتدريس مذهب ديني يعني علاقة ما بالإسلام، رغم أنها علاقة الفصاح وطاحنة. هذا يعني بالأحرى تفسيراً له معنى لأن العلمانية يعود حصول التدريس في المدارس الرسمية التي لا بد من العلمانية المعظم من الأتوال، وهو الإسلام، تحت صفة العلمانية وفصل الدين عن الدولة والحياد المزعوم بين الأديان، رغم أنه لا يوجد هناك غير الإسلام. ويضاف إلى ذلك حقيقة أن حركة علمانية تركيا، التي تقوم بإرسال أمة وعظاء لتدريس الإسلام في الصلاة المخاورة وفق التصور أو المفهوم الذي



الديني والإسلامي والتمركز حول الأزهر، وهي نفس الإضافة نظام تعليم ديني للفهر المسلمين بالتمركز حول مؤسسات تعليمية وأكاديمية مستحدثة.

فرنسا تتلاعب بمبادئ الدين  
الإسلامي لكي تخرج بما  
يسمى بالإسلام الفرنسي

الإسلام وأصلح العالمين قد يكون  
المسيحية أو اليهودية أو الطائفة للزعمية  
الآن ولا يتحضر هذا النمط على دول  
عقيدة تضع العناية في مطلب نظامها  
الديني في الطائفة والفكرية، معاهد  
العلمانية التي لا تتخذ لاختلاف طوائفها  
مصلحة بل إنه أصبح يمزج كل الطوائف  
العناية الفكرية في المصلحة

في حيدر أباد  
مكتبة  
الكتاب  
في الشقة الأخيرة

الفرنسي أو الإسلام الأوروبي. وهنا  
فذلك بعد أن الدولة الفرنسية تمارس  
تأثيرها أن يسعى بالعلمانية الدينية أو  
الموجهة التي تطبق مبدأ الفصل والعزل  
والإحجام باستقامة على حق الله ومن  
لأخوة الأحرار بين عقيدة أو دينا  
آخر تدمجه في صلب مؤسساتها  
التعليمية والقضائية.



قراءة في كتاب

# الإسلام... ثورة

عرض: يوسف شهير

تأليف: د. يوسف المرصفي

في هذا التوقيت الحساس- بالذات- نحن أحوج مانكون لهذا الكتاب «الثورة» وما على شاكلته، فالإسلام «الثورة» بهذه «الثورة» يؤرق أعداءه؛ لأنه ثروة هذه الأمة المسلمة وزادها في الدنيا، وطريقها القويم للأخرة.. في هذا التوقيت والمهجوم على الإسلام بكل الأسلحة، لابد أن نقيم الحصون للتصدي، وتقديم مادة الإسلام صافية من صفائه، ونقية من نقائه في صورة زاهية دائمة النبض والحياة، لأن ثورة الإسلام لا تخمد أبداً ما دامت الحياة، ولأنها ثورة الحق مادام في الوجود للباطل ظل بين البشر.

## الإسلام ثورة...

عندما أشرق نوره على الكون: يبد الظلام وأنار للبشر طريق الحرية والكرامة الإنسانية. جاء الإسلام ليحرر الإنسان من العبودية إلا لله، ويرفع الظلم والقهر والعدوان عن بني البشر جميعاً، مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم: فكان ثورة.

## وكان ثورة...

لأن الإسلام رسالة الخير من السماء إلى الأرض- بكل البشر- في كل مكان وفي كل زمان- إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وكان ثورة، حملت الرسالة: عقيدة التوحيد «لا إله إلا الله، فأناله وحده هو الإله، ولا إله غيره»، وهو المعبود والاعبد سواه. فلا طواغيت لا أصنام، لا أوثان.

## فكان الإسلام ثورة...

إن أعظم ما في ثورة الإسلام الكبرى التي اتخمدت أبداً:

1- أنها جاءت بلتنهج القويم- من عند الله رب العالمين- الذي يحقق للبشرية السعادة في

الدارين، ويجنبها ويلات الفتن والحروب.

2- وأن قائدها الأعظم- محمد بن عبدالله ﷺ- لم يسمع إلى ملك أو سلطان أو مال، وإنما عاش وجاهد من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

لم يطلب الملك وقد عُرض عليه، ولم يطلب المال وكان بين يديه. وقال قولته المشهورة: «والله يا بني لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر، ما تركته، حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

وعاش ﷺ فقيراً ومات فقيراً، بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وقدم لأمتة المثل الأعلى. والقوة الصالحة، لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، فله من الله المقام المحمود الذي وعده.

3- خلقت ثورة الإسلام رجالاً- صدقوا ما عهدوا الله عليه، فكانوا خير تلاميذ لخبر معلم: في التضحية والإخلاص والعمل بمنهج الدعوة.

4- خاطب الإسلام العقل، يدعو إلى التأمل في عظمة الخالق الإله الواحد فيما خلق، وهي دعوة

أعظم ما في ثورة الإسلام، أنه جاء بالمنهج القويم من عند الله رب العالمين، وأن قائده محمد بن عبدالله لم يسع إلى ملك أو سلطان

إلى الإيمان عن طريق الاقتناع.

5- دعا الإسلام إلى طلب العلم، وحث عليه، وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة. يقول رسول الله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء» ويقول: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

6- أقر الإسلام مبدأ الأخوة الإسلامية في قوله

تمسالى - إلهما  
المؤمنون إخوانه..  
كما أقر المساواة بين

الناس في قول رسول  
الله ﷺ في حجة  
الوداع: «أيها الناس:  
إن ربكم واحد. وإن  
أباكم واحد، كلكم  
لأدم وأدم من تراب،  
إن أكرمكم عند الله  
اتقاكم. ليس لعربي  
على أعجمي، ولا  
لأعجمي على عربي،  
ولا لأحمر على  
أبيض، ولا لأبيض  
على أحمر فضل إلا  
بالتقوى».

٧- إن الدعوة إلى  
الإسلام يجب أن  
تصل إلى الناس  
جميعاً بالحنس - دوس إكراه - فالإسلام دين  
الله للناس جميعاً، وهو دعوة الرسل قبل محمد  
ﷺ «إن الدين عند الله الإسلام».

٨- إن الإسلام يفتح ذراعيه - منذ أشرقت أنواره -  
يرحب بالمؤمنين به، ممن يشهدون أن «لا إله إلا  
الله وأن محمداً رسول الله». وفي ظلال الإسلام  
الوارفة يعيش المؤمنون جميعاً إخوة متحابين بلا  
ضغائن ولا أحقاد، في ظل منهج الله، بما هيا لهم  
من جريل النعم.

لذلك كان الإسلام، ولا يزال، وسيظل: ثورة.  
وكان لهذه الثورة الكبرى مقومات تتمثل في: أصول  
الدعوة، أصول الحكم، العلاقات الاجتماعية،  
النظام الاقتصادي، العلاقات الدولية، التشريع،  
حقوق الله الخالصة.  
أولاً: أصول الدعوة: سنقف في عرضنا هذا عند  
أصول الدعوة، لأنها الأساس القويم:

### ١- القرآن الكريم

هذا الدستور الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه.. «من حكم به عدل، ومن أخذ  
به أفح، من عمل به أجر. ومن دعا لغير هدي إلى  
صراط مستقيم».

يقول المؤلف تحت هذا العنوان: «والقرآن الكريم

## أعداء الإسلام يهابون القرآن الكريم، لأنه السيف الذي سيقطع رقابهم



## الإسلام أول نظام سياسي واجتماعي قرر وحدة الإنسانية، وعقد الأخوة بين بني الإنسان على أساس المحبة والأخوة

### ٣- العقيدة

عقيدة التوحيد «لا إله إلا الله، تترك المشركين  
وتقتض مضاجعهم وتطرد النجوم من عيونهم والراحة  
من نفوسهم... لا إله إلا الله، وهم يعبدون الدنيا  
وبهرجها ومادتها وفتنتها وغيبها وشياطينها... هم  
يعبدون من يأخذهم إلى طريق الضلال ويبعدهم  
عن طريق الحق والصلاح.. ينظرون إلى نعم الله الدنيا  
الزائل، ولا يدركون أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح  
بموضة.. يعبدون المخلوق، ويشركون به عبادة  
الخالق.. بل ويسبون الخالق، ويحاربون الله وعباد  
الله، ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

### ٤- الإسلام والإيمان

الإسلام هو دين الثورة التي قادها محمد ﷺ. وهو أيضاً  
دين الدولة، لأنه دين الله، ودين الأنبياء والرسل أجمعين.  
«إن الدين عند الله الإسلام».

وهو دين البشرية الرشيدة، المظم لطرق عبادتها لله  
سبحانه، والمخطط لسوكلها أمام بما يحدد دين العبد  
وخالفه، وبين الفرد والمرد، والفرد والجماعة، والجماعة  
والجماعة.

والإسلام إلى جانب ذلك هو نظام عقدي - قصد به  
صلاحية البشرية كلها في شتى عصورها. ومن هنا كان  
الإلزام فيه عقدياً متيناً من القلب، ومدى قوة إيمانه بهذه  
العقيدة، لا ناتج من ضغط السلطات أو سطوة القانون، أو  
إكراه الحكام.

والإسلام أول نظام سياسي واجتماعي عالمي، قرر وحدة  
الإنسانية وعقد الأخوة بين بني الإنسان، ونظم وسائل  
الوصول إلى هذه الوحدة على أساس المحبة والأخوة  
والتعاون والسلام، تنظيمياً بضمن المجتمع الإنساني الأمن  
والاستقرار.

لكن رعاة العنصرية واستعداد البشر لمصالح ألهم الديوية،  
وتعاليهم على الله وخلق الله، يابون هذه التسوية،  
ويرضون هذه التهمة الكبرى.. مع الإسلام من الله على  
عباده، في ذناهم وذناهم.

محسناً الله ونعم الوكيل في أعداء الله وأعداء الإسلام،

يعالج المشكلات الإنسانية في شتى نواحي الحياة  
الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية  
والاقتصادية والسياسية علاجاً حكيماً.. لأنه  
تنزيل من حكيم حميد، يضع لكل مشكلة بلسماً  
الشافي، في أسس عامة تترسم الإنسانية  
خطاها، وتبني عليها في كل عصر ولائها،  
لذلك هو صالح لكل زمان ومكان..  
لذلك فاعداء الإسلام لا يهابون إلا القرآن  
الكريم، لأنه السيف الذي سيقطع أو مايقطع  
رقابهم، فهم المصوص، وتجار الرقيق، والمقتلة،  
وعبيد الشياطين من الجن والإنس، ومروجو  
الوهم ومفاتيح الدنيا ومفسداهم.

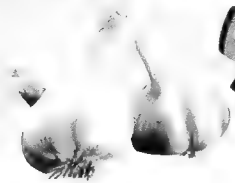
ولذلك - أيضاً - كان القرآن الكريم حجة باتفاق  
المسلمين، ومصدراً أساسياً للتشريع يجب العمل  
بماورد فيه، ولا يجوز العدول عنه إلى غيره من  
الأدلة، إلا إذا لم يوقف فيه على حكم للحادثة  
التي يرد الوقوف على حكمها.

ما أحوج الإنسانية المضطربة في أنظمتها،  
المتداعية في أخلاقها، إلى العمل بالقرآن  
الكريم، ليكون عاصماً لها من التردى في هاوية  
الضلال: «فمن أتبع هداهي فلا يضل ولا  
يشقى\* ومن أعرض عن ذكري فإن له  
معبشة ضكاً ونحش» يوم القيامة  
أعني..

### ٢- السنة النبوية

المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي،  
وتلي مرتبة كتاب الله، ونسبي من يطلقون على  
انفسهم «المقرئين» أوامر الله جل في علاه  
بقوله تعالى: «و ما أتاكم الرسول فخذوه  
وما نهاكم عنه فانتهوا» وقوله سبحانه:  
«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول»، وحذر  
سبحانه المسلمين من مخالفة أمره: «فليخذ  
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة  
أو يصيبهم عذاب أليم».

# ماهي الأمراض التي يعالجها الثوم؟



على الشعوب التي تستهلك بكثرة هذه النبتة، كالصينيين والصوريين وسكان مقاطعة بروكسانس في فرنسا.

## السكري

عندما نتكلم عن السكري، نقصد بوجه عام ذلك السكري الذي يكشف عنه وجود السكر في البول وفي الدم، فالمدل الطبيعي للسكر في الدم هو من ١ إلى ١,٥ ملغ، وإذا زاد المعدل عن ذلك يكون هنالك استعداد للإصابة بالسكري. وهذا الأمر يتأكد إذا زاد المعدل عن ٢ ملغ، فيصحب مع الضروري أن يؤخذ الأمر بجديّة. ويعود سبب الإصابة بالسكري إلى خلل في نشاط البنكرياس يؤدي إلى فقدان التوازن في امتصاص الأغذية.

والسكري هو مرض خطير، لكن الثوم يطفئ منه، دون أن يؤدي إلى الشفاء الكامل، عندما لا يكون قد تجاوز غتبة الخطر.

## فقدان الشهية

الثوم هو من المقبلات ومن المواد المساعدة على الهضم، وبالتالي فهو يفتح الشهية، وإذا تم تناوله على شكل صبة مضافاً جداً، فإنه يكون ناجعاً في مكافحة فقدان الشهية.

## العجز الجنسي

يمكن للمعجز الجنسي أن يكون ناشئاً عن العجز الجسدي أو عن خلل في الجهاز السمبثاوي، وهو الجهاز العصبي المختص بتأمين النشاط الجسدي، ولا يعتبر الثوم دواءً مخصصاً للمعجز الجنسي، ولا يمكنه أن يكون فعالاً إلا في حالة التعب العارض. إلا أنه مشير قوي ومحفز للنشاط الجنسي، وربما يكون ذلك ما قصده برنارد دو سان- قال عندما كتب: «الثوم الذي تشتمل النساء من رائحته قد يكون العلاج

تحدثنا في الحلقة السابقة عن معالجة الثوم لبعض الأمراض، ورأينا كيف كان الثوم دائماً في حقائب الأدوية الخاصة بالمحاربين في الحرب العالمية الثانية واعتبره القدماء دواء لجميع الأمراض، واليوم مع الحلقة الأخيرة مع فوائد الثوم وأسرار علاجه.

## طاردة الديدان

يظهر الجيوب الرئوية ويحد من تكوين المواد المخاطية الصديقية. إنه الغذاء الأمثل للجهاز التنفسي. وهو فعال ضد التهابات الشعب الهوائية والانتفاخ الرئوي. وينصح عند التعرض لنوبة الربو بتشقق فم من الثوم بعد سحقه.

الثوم هو طارده مبيد للديدان. فهو يكافح الديدان الخيطية بوجه عام. وديدان البطن. والديدان الحادة الذيل بوجه خاص. إلا أنه بلا مفعول ضد الدودة الوحيدة، الشريطية.

## السرطان

إن احتواء الثوم على مادة السيلينيوم بكميات مهمة، يعطيه مفعولاً مضاداً للتأكسد يحمي الجسم من الجذور الحرة، التي تساهم في تكوين أمراض القلب والشرى والسرطان. كما أن المشتقات الكبريتية الموجودة في الثوم والبصل تمنع تحول بعض المركبات الكيميائية إلى مواد مسببة للسرطان، وتحول مسبقاً دون ظهور الأورام السرطانية عند الحيوانات. أما عند الإنسان، فإن تناول الثوم أو المواد المستخرجة منه بشكل منتظم قد يكون من شأنه أن يمنع نشوء الأورام ونموها، ويعزز الدفاعات المناعية، ويقاوم الشيخوخة المبكرة للخلايا.

وتتم في الوقت الحالي دراسات عديدة بهذا الشأن

## التهاب الشعب الهوائية - الرئة - التهاب القصبتين - الانفخاخ الرئوي - الربو

أصبح التهاب الشعب الهوائية مرضاً مزمناً أكثر من أي وقت مضى بسبب الهواء الملوّث في المدن والتدخين والإفراط في التدفئة... وهو يؤدي إلى مضاعفات يمكن أن تكون خطيرة؛ لأن التهاب الرئة يورث تقرحات لا تدمل إلا بعد زمن طويل، والثوم يعزز النشاط التنفسي ويسهل إخراج المواد المخاطية من المسالك التنفسية. أما الزيت العطري الذي تحتوي عليه فصوص الثوم، فيحدث في الجهاز التنفسي تأثيراً شافياً ومساعداً في التخفم. «أي إخراج المواد المخاطية من الرئتين» ومطهر في وقت واحد. ويفضل ما يحتوي عليه من الكبريت، فإنه

# الثوم طارد للديدان، ويعالج التهاب الشعب الهوائية، ويساعد على إخراج المواد المخاطية من المسالك التنفسية

الأقوى من الأبخرة ومن الأمراض المصيبة التي يتعرض لها....

## القلب

لا يمكن للقلب أن يغذي الخلايا بشكل مناسب، دون الضغط الذي يحدث في اللحظة التي ترتخي فيها عضلة القلب أو عند انقباضها، وإذا كان هذا الضغط مرتفعاً أكثر مما ينبغي، فإن القلب سيصاب بالتهبط، وعندها يحدث ارتفاع في الضغط، أما إذا كان منخفضاً أكثر مما ينبغي، فإن القلب سيفتقر إلى القوة اللازمة، وعندها يحدث انخفاض في ضغط الدم.

والثوم يحمي القلب والأوعية الدموية ويحفز عضلة القلب، وهو يشكل مع زيت الزيتون والطماطم والخضراوات التي تفسر التأثيرات المفيدة للنظام الغذائي لسكان حوض البحر المتوسط.

## الكبد والمرارة

باستثناء أمراض خطيرة كحالات التهاب الكبد وحالات اليرقان، تنجم «نوبات الكبد» بوجه عام عن اضطراب في عمل المرارة، فقد يحصل انسداد في المرارة بفعل عملها الزائد أو على العكس من ذلك؛ قد تصاب بالكسول مما يؤدي إلى حالة من التلبس الشامل وسوء الهضم، لكن الثوم يحفز إفراز الصفراء وهي المادة التي تفرزها المرارة لتسحب في الإثني عشر. ويعتبر حمض النيكوتين - أو الفيتامين PP - الذي يحتويه الثوم ممتازاً في معالجة حالات قصور الكبد.

## الكلية والمثانة

يؤدي الثوم إلى تصريف السوائل من الكلية والمثانة ويشمل مفعوله المدر للبول والمعترف به تقليدياً، خصوصاً من خلال التخلص من الماء لا من البولينا Uree، «المادة المتباعدة الموجودة في البول»، أو

**تناول فص من الثوم النيئ يومياً يخفض معدل الكوليسترول الموجود في الدم بنسبة ٢٠٪**



الصوديوم. وينجم هذا المفعول عن معدل مرتفع في نسبة الصوديوم إلى البوتاسيوم، وعن احتوائه على الفريكتوزين، وهي مواد تتمتع بخصائص تجعلها مدرة للبول.

## الكوليسترول

هناك نوعان من الكوليسترول لكل منهما بنية مختلفة الكوليسترول الجيد «HDL» والكوليسترول الرديء «LDL». إن تناول فص من الثوم التين يومياً «حوالي ثلاثة غرامات» يسمح بتخفيض معدل الكوليسترول الموجود في الدم بنسبة ٢٠ بالمئة، وخصوصاً في معدل الكوليسترول الرديء «LDL».

وقد بينت دراسة أجريت على ٣٥ حالة لأشخاص مصابين بأمراض القلب والشرابيين، بإشراف البروفيسور أندرو نايل من جامعة أوكسفورد، المؤتمر العالمي عن الثوم، برلين ١٩٩١، أن الاستهلاك المنتظم للثوم يخفض مستويات الكوليسترول الرديء ويقطص من أخطار التعرض للنفية القلبية بنسبة ٢٥ بالمئة.

## مضاد للأسهال

تستفيد البكتيريا المفيدة الموجودة على أغشية الجدران الداخلية للأمعاء من خصائص الثوم بوصفه مطهراً، فهو يؤثر على البكتيريا المعوية المسببة للأمراض، كما أنه فعال أيضاً في جميع حالات التهاب الحاد أو المزمن في الأغشية المخاطية المعوية والتهابات الأمعاء والإسهال الأميبي «الديزنتاريا»، وكذلك في حالة السيل المعوي ومضاعفاته.

## مطهر ومضاد للفيروسات والبكتيريا

مفعول الثوم المعترف به منذ وقت طويل والمثبت تجريبياً من قبل باستور، يستهدف البكتيريا من نوع gram على وجه التحديد، وكذلك أنواع السالمونيلا الأثيريشيا كولاي «Escherichia coli».

وهذا المفعول ناجم عن خصائص مادة الثوم «allicine»، أو مشتقاتها. ويحول عصير الثوم المخفف دون نمو بكتيريا من نوع الستافيلوكوكوس Staphylococcus، والمستربتوكوكوس Streptococcus، والفيريوس Vibrio، «فيريوس الكوليرا» تحديداً، والباسيلوس Bacillus، «باسيلوس الديزنتاريا وباسيلوس التيفوس وباسيلوس التهاب المعوي».

وتسهل مادة الثومين طهيها الرئتين والمسالك البولية، وهي مضاد ممتاز للسموم، ولا يتردد الناس في الأرياف عن القول بأن «الثوم ينظف الأمعاء».

## يلج الهواء

يلج الهواء هو عارض بسيط يدل على قصور في التخلص من الفضلات، وبما أن الثوم يحسن عملية الهضم، فإنه يشكل علاجاً ممتازاً لهذا التوسع.

## الهضم

«حرقة المعدة» والانتفاخات المعوية، والإحساس بالشغل ويطه الهضم والناس، وغيرها من المشاكل... تشارك عدة أعضاء من الجسم في عملية الهضم، التي هي شديدة التعقيد كالكلية والبكتيريا والأمعاء والمرارة، ولأنك أن الثوم يسهل الهضم ويحفز إفراز السوائل المعوية كما أنه يمنع تكون الغازات بشكل غير طبيعي في الأمعاء ويحول دون انتفاخ البطن، إلا أنه لا ينصح به للأشخاص المصابين بفرط الحموضة وبقرحة المعدة والأشعر.

وباختصار، فإن الثوم يمنح الجسم كله وضعاً صحياً أفضل لجميع المعمرين الذين يتناولون الثوم في منطقة حوض المتوسط لإخفاق هذا الرأي. فالثوم يتمتع بالقدرة على تركيز طاقاته، وعلى تزويدنا بالحياة، وعلى حماية صحتنا في الوقت نفسه.

# الإعلام والحقيقة في زيارة القذافي لأوروبا

فتحت جهاز التلفزيون قبل فترة وجيزة وإذابي صدمة أشاهد التلفزيون الليبي، حيث إنه ليس من عادتي أن أشاهد مثل هذه المحطات أو القنوات التي لازالت تعيش في جو الخمسينيات من القرن الماضي، حيث الهتافات والتمجيد والثورة والكلام الفارغ الذي ضحك على الشعوب وضيع الأمة ولازال.

أقول شاهدت التلفزيون الليبي، فإذا هو كالعادة يمجّد زيارة الرئيس الليبي التاريخية إلى أوروبا، وكيف استقبلته الجماهير الأوروبية استقبال الأبطال والفاتحين، كزعيم فذ، ورجل سلام، وقائد ثورة، وبما أنه لا تستهويني مثل هذه المحطات، فقد أدّرت التلفزيون إلى قناة أخرى

وصادف أنها كانت قناة إخبارية أوروبية تتحدث عن نفس الموضوع والحدث، حيث ظهرت الحقيقة، وكيف خرجت جموع المتظاهرين الأوروبيين، احتجاجاً على زيارة القذافي سفك الدماء لأوروبا، وكيف رشقوا موكبه بالطماطم والبيض الفاسد، باعتباره رجل تلطّخت يده بدماء الأبرياء داخل وخارج ليبيا، ناهيك عن انتهاكات حقوق الإنسان وحوادث تفجير طائرات الركاب المدنية.

هذه الحادثة تعكس حالة الإعلام العربي المركزي الذي لا يزال يعيش على فتات الماضي، والذي لا يزال يحتقر تفكير الشعوب ويمتهن كرامتهم بالاستخفاف بالعقول، والذي لا يزال يراهن على غباء العقل العربي. يبدو أن الإعلام الليبي لا يزال يعتقد بأننا نعيش في فترة الخمسينيات والستينيات، ونسي تماماً أننا نعيش في زمن الستلايت والفضائيات والأقمار الصناعية، وأنه صورة من الإعلام العربي المنافق.

السلام  
الأخير

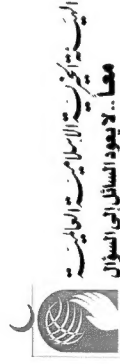
حساب ١٩/٥ زكاة - التمويل

一  
 二  
 三  
 四  
 五  
 六  
 七  
 八  
 九  
 十  
 十一  
 十二  
 十三  
 十四  
 十五  
 十六  
 十七  
 十八  
 十九  
 二十  
 二十一  
 二十二  
 二十三  
 二十四  
 二十五  
 二十六  
 二十七  
 二十八  
 二十九  
 三十  
 三十一  
 三十二  
 三十三  
 三十四  
 三十五  
 三十六  
 三十七  
 三十八  
 三十九  
 四十  
 四十一  
 四十二  
 四十三  
 四十四  
 四十五  
 四十六  
 四十七  
 四十八  
 四十九  
 五十  
 五十一  
 五十二  
 五十三  
 五十四  
 五十五  
 五十六  
 五十七  
 五十八  
 五十九  
 六十  
 六十一  
 六十二  
 六十三  
 六十四  
 六十五  
 六十六  
 六十七  
 六十八  
 六十九  
 七十  
 七十一  
 七十二  
 七十三  
 七十四  
 七十五  
 七十六  
 七十七  
 七十八  
 七十九  
 八十  
 八十一  
 八十二  
 八十三  
 八十四  
 八十五  
 八十六  
 八十七  
 八十八  
 八十九  
 九十  
 九十一  
 九十二  
 九十三  
 九十四  
 九十五  
 九十六  
 九十七  
 九十八  
 九十九  
 一百

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تكفيك عناء البحث عن مستحقّيها  
لتنعم أنت بالأحرّ ويسعد الفقير بخبرها

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت  
لنوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا

三三


$$\begin{array}{c} \angle 0 \\ \angle 0 \\ \angle 0 \\ \angle 0 \\ \angle 0 \\ \angle 0 \\ \angle 0 \end{array}$$

E-mail: [iico@iico.org](mailto:iico@iico.org)

# الكويتية تفوز



وسائل الراحة  
جهاز تمرين القدمين  
(ايرو جيم)

خدمات التموين الغذائية  
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة  
ادوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه  
سماعات عازلة للصوت لركاب  
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة  
شريط فيديو اجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة  
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة  
استراحة الركاب

## جوائز

لخدماتها على الطائرة

خطوط اجوية الكويتية